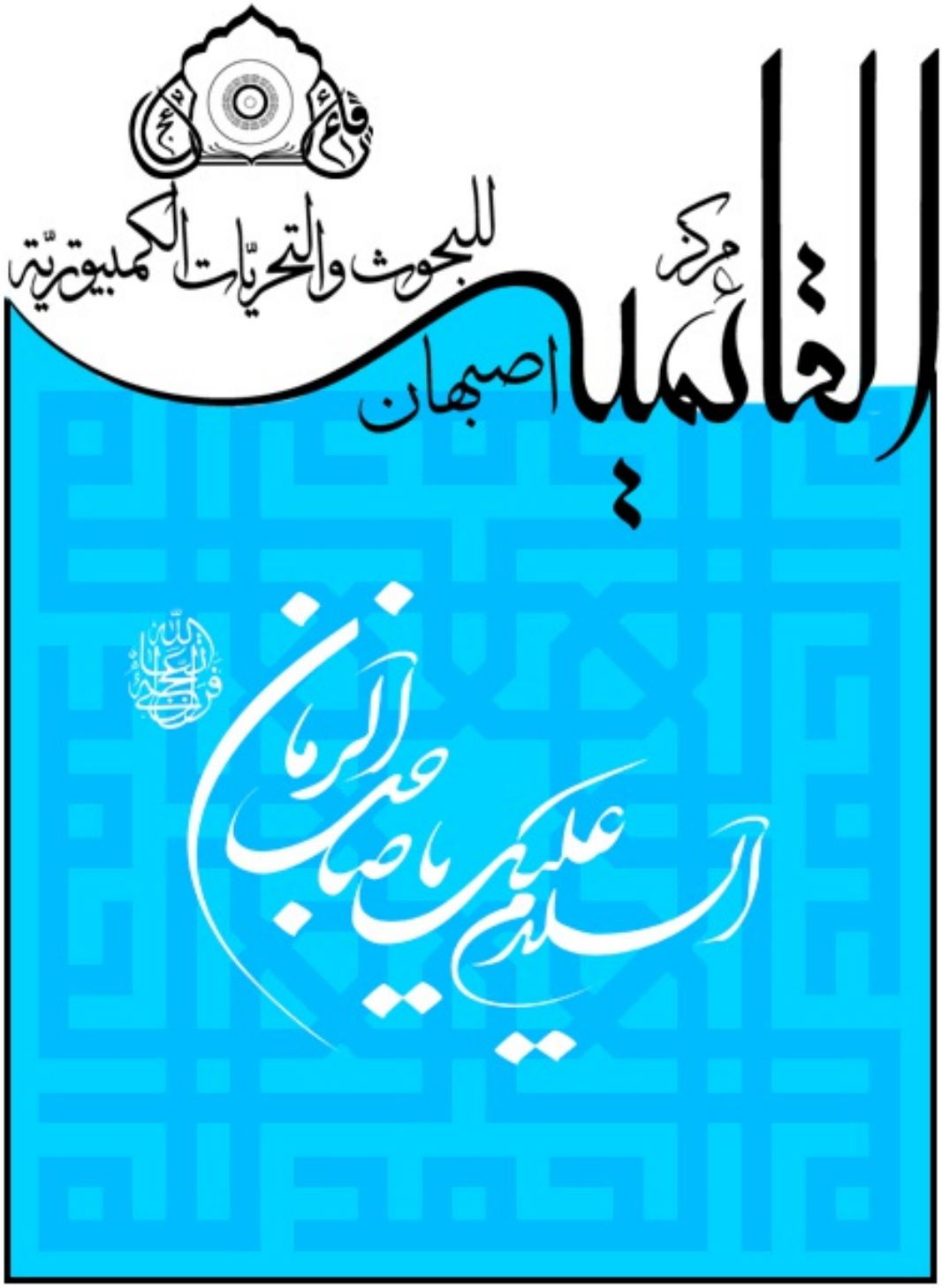

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

آيات الغدير

۱۵

تالیف: علی حسینی میلانی

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیاتالغدیر المجلد ۱۵ ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة المرکز ... ص: ۵ ----- ۷
(۱) آیة التبلیغ ... ص: ۹ ----- ۸
اشارة ----- ۸
من الأسانید المعتبرة ... ص: ۱۱ ----- ۹
اشارة ----- ۹
۱- روایة الحبری ...: ص: ۱۲ ----- ۹
۲- روایة أبی نعیم ...: ص: ۱۲ ----- ۹
۳- روایة ابن عساکر ...: ص: ۲۰ ----- ۱۳
۴- روایة الواحدی ...: ص: ۲۴ ----- ۱۵
اشارة ----- ۱۵
* ترجمة عطیّة ...: ص: ۲۵ ----- ۱۵
مع ابن تیمیّة الحرّانی ...: ص: ۲۸ ----- ۱۷
محاولات یائسة ... ص: ۳۳ ----- ۱۹
(۲) آیة إکمال الدین ... ص: ۴۱ ----- ۲۲
اشارة ----- ۲۲
۱- روایة أبی نعیم الأصفهانی ... ص: ۴۳ ----- ۲۳
۲- روایة الخطیب البغدادی ... ص: ۴۷ ----- ۲۵
اشارة ----- ۲۵
الطریق الأوّل ...: ص: ۴۹ ----- ۲۶
الطریق الثانی ...: ص: ۵۰ ----- ۲۶

۳- روایة ابن عساکر ... ص: ۵۲ ---- ۲۷
اشارة ---- ۲۷
الطریق الأوّل ... ص: ۵۳ ---- ۲۸
الطریق الثانی ...: ص: ۵۵ ---- ۲۸
اشارة ---- ۲۹
مع ابن تیمیّة الحرّانی ...: ص: ۵۶ ---- ۲۹
مع ابن کثیر الدمشقی فی تاریخه ...: ص: ۵۷ ---- ۳۰
مع ابن کثیر فی تفسیره ...: ص: ۶۱ ---- ۳۲
فالحقّ ...: ص: ۶۶ ---- ۳۴
(۳): آیة سأل سائل ... ص: ۶۷ ---- ۳۴
اشارة ---- ۳۴
القضیّة کما فی الروایات ...: ص: ۶۹ ---- ۳۵
رواة هذا الخبر من الأئمّة علیهم السلام والأصحاب ...: ص: ۷۱ ---- ۳۶
من رواته من الأعلام ...: ص: ۷۱ ---- ۳۶
نقلُ القوم عن تفسیر الثعلبی واعتمادهم علیه ...: ص: ۷۴ ---- ۳۷
روایة الحمّوئی الجوینی عن الثعلبی بالإسناد ...: ص: ۷۶ ---- ۳۸
الحمّوئی شیخ الذهبی ...: ص: ۷۷ ---- ۳۹
روایة ابن أبی حاتم ... ص: ۷۷ ---- ۳۹
کلمات فی الثعلبی وتفسیره ...: ص: ۷۸ ---- ۳۹
أسانید الخبر فی کتاب شواهد التنزیل ...: ص: ۸۰ ---- ۴۰
دلالة الخبر علی إمامة أمیرالمؤمنین علیه السّلام ...: ص: ۸۶ ---- ۴۳
مع ابن تیمیّة ...: ص: ۸۷ ---- ۴۳
وبقی شیء ...: ص: ۹۱ ---- ۴۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۴۶

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر المجلد ۱۵

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : آیات‌الغدیر/ تالیف السیدعلی الحسینی‌المیلانی.

مشخصات نشر : قم: مرکز الحقایق الاسلامیه، ۱۴۳۴ ق.= ۱۳۹۲.

مشخصات ظاهری : ۹۶ ص.

فروست : اعرف‌الحق تعرفه اهله؛ ۱۵.

شابک : ۲۵۰۰۰ ریال۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۷۵-۰ :

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ دوم.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت

موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت -- احادیث اهل سنت

موضوع : غدیر خم -- جنبه‌های قرآنی

موضوع : غدیر خم -- احادیث اهل سنت

رده بندی کنگره : BP۱۰۴ /غ۴ح۵ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۵۹

شماره کتابشناسی ملی : ۳۱۵۲۷۴۴

کلمة المرکز ... ص: ۵

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعریف بالفکر الشیعی، بالبراهین العقلیّة المتقنة والأدلّة النقلیة من الکتاب والسنّة، من أجل ترسیخها فی أذهان المؤمنین، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفین، فقد بادر (مرکز الحقائق الاسلامیة) بإخراج سلسلة علمیة- عقائدیة، متنوّعة، تمیّزت بجامعیتها بین العمق فی النظر والقوّة فی الاستدلال والوضوح فی البیان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهی من بحوث سماحة الفقیه المحقق آیة اللّه الحاج السید علی الحسینی المیلانی (دام ظلّه)، آملین أن نکون قد قمنا ببعض الواجب الملقی علی عواتقنا فی هذه الأیام التی کثرت فیها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلین اللّه عز و جل أن یسدّد خطانا علی نهج الکتاب والعترة الطاهرة کما أوصی الرسول الأکرم صلّی اللّه علیه وآله وسلّم، والحمد للّه رب العالمین.

مرکز الحقائق الاسلامیة

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۷

بسم اللّه الرحمن الرحیم

الحمد للّه رب العالمین، والصّلاة والسلام علی محمّد وآله الطاهرین، ولعنة اللّه علی أعدائهم أجمعین من الأولین والآخرین.

وبعد

فهذا تحقیق عن نزول الآیات القرآنیة فی قضیّة غدیر خم، کما فی کتب أهل السنّة، وهی قوله تعالی «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ» وأنها نزلت قبل البیعة، وقوله: «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلَامَ دِیناً» بعد البیعة، وقوله: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْکَافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دَافِعٌ» قضیّة اعتراض الأعرابی علی البیعة.

واللّه أسأل أن ینفع به کلّ طالب للحق والحقیقة وهو ولی التوفیق.

علی الحسینی المیلانی

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۹

(۱) آیة التبلیغ ... ص: ۹

اشارة

قال تعالی: «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ».

روی نزولها فی واقعة غدیر خم من أعلام أهل السنّة:

۱- أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفّی سنة ۳۱۰.

۲- ابن أبی حاتم: عبد الرحمن بن محمّد بن إدریس الرازی، المتوفّی سنة ۳۲۷.

۳- أبو عبداللّه الحسین بن إسماعیل المحاملی، المتوفّی سنة ۳۳۰.

۴- أبو بکر أحمد بن عبد الرحمن الفارسی الشیرازی، المتوفّی سنة ۴۰۷ أو ۴۱۱.

۵- أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه الأصفهانی، المتوفّی

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۱۰

سنة ۴۱۰.

۶- أبو نعیم أحمد بن عبداللّه الأصفهانی، المتوفّی سنة ۴۳۰.

۷- أبو الحسن علیّ بن أحمد الواحدی، المتوفّی سنة ۴۶۸.

۸- أبو سعید مسعود بن ناصر السجستانی، المتوفّی سنة ۴۷۷.

۹- أبو القاسم عبداللّه بن عبیداللّه الحاکم الحسکانی.

۱۰- أبو بکر محمّد بن مؤمن الشیرازی، صاحب کتاب ما نزل فی علی وأهل البیت.

۱۱- أبو الفتح محمّد بن علیّ بن إبراهیم النطنزی، المتوفّی حدود سنة ۵۵۰.

۱۲- أبو القاسم علیّ بن الحسن ابن عساکر الدمشقی، المتوفّی سنة ۵۷۱.

۱۳- أبو سالم محمّد بن طلحة النصیبی الشافعی، المتوفّی سنة ۶۵۲.

۱۴- فخر الدین محمّد بن عمر الرازی، المتوفّی سنة ۶۵۳.

۱۵- عزّ الدین عبد الرزّاق بن رزق اللّه الرسعنی الموصلی، المتوفّی سنة ۶۶۱.

۱۶- نظام الدین الحسن بن محمّد النیسابوری، صاحب التفسیر.

۱۷- السیّد علیّ بن شهاب الدین الهمدانی، المتوفّی سنة ۷۸۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۱۱

۱۸- نور الدين علىّ بن محمّد ابن الصبّاغ المالكى، المتوفّى سنة ۸۵۵.

۱۹- بدر الدين محمود بن أحمد العينى، المتوفّى سنة ۸۵۵.

۲۰- جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفّى سنة ۹۱۱.

۲۱- القاضى محمّد بن علىّ الشوكانى، المتوفّى سنة ۱۲۵۰.

۲۲- السيّد شهاب الدين محمود الآلوسى البغدادى، المتوفّى سنة ۱۲۷۰.

۲۳- الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى، المتوفّى سنة ۱۲۹۳.

وقد أوردنا نصوص روايات جمعٍ منهم فى قسم حديث الغدير من كتابنا الكبير «۱».

من الأسانيد المعتبرة ... ص: ۱۱

اشارة

ثم إنّ الروايات المعتبرة سنداً فى نزول الآية المباركة يوم غدير خمّ كثيرة كذلك، ومنها:

---

(۱) نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ۸/ ۱۹۵- ۲۵۳.

۱- رواية الحبرى ...: ص: ۱۲

قال «حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس، فى قوله «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»:

نزلت فى علىٍّ عليه السلام.

أُمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم بيد علىٍّ عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، اللّهمّ وال من ولاه، وعادِ من عاداه» «۱».

۲- رواية أبى نعيم ...: ص: ۱۲

قال: «حدّثنا أبو بكر ابن خلّاد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علىّ ابن عابس، عن أبى الجَحّاف والأعمش، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، قال: نزلت هذه الآية على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

---

(۱) تفسير الحبرى: ۲۶۲.

مِن رَّبِّكَ»» «۱».

* أمّا «أبو بكر ابن خلّاد» فهو: أبو بكر أحمد بن يوسف البغدادى، المتوفّى سنة ۳۵۹، ترجم له الخطيب فى تاريخه، والذهبى فى سيره، وغيرهما:

قال الخطيب: «كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أنّ سماعه صحيح».

وقال أبو نعيم: «كان ثقة».

وكذا وثّقه أبو الفتح ابن أبى الفوارس «۲».

ووصفه الذهبى ب «الشيخ الصدوق، المحدّث، مسند العراق» «۳».

* وأمّا «محمّد بن عثمان بن أبى شيبة»، المتوفّى سنة ۲۹۷، فقد ترجم له الذهبى، ووصفه ب: «الإمام الحافظ المسند» ثمّ قال: «وجمع وصنّف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق خطّاً، بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم».

---

(۱) خصائص الوحى المبين- للشيخ يحيى بن الحسن الحلّى، المعروف بابن البطريق، المتوفّى سنة ۶۰۰- ۵۳، عن كتاب ما نزل من القرآن فى علىّ، للحافظ أبى نعيم الأصفهانى.

(۲) تاريخ بغداد ۵/ ۲۲۰- ۲۲۱.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۶۹.

وقال: «قال صالح جزرة: ثقة».

وقال ابن عدىّ: «لم أرَ له حديثاً منكَراً فأذكره».

ثمّ نقل تكلّم بعض معاصريه فيه، وهم عبداللَّه بن أحمد، المتوفّى سنة ۲۹۰، وابن خراش، المتوفّى سنة ۲۸۳، ومطيّن، المتوفّى سنة ۲۹۷، والظاهر وجود اختلافات بينهم وبينه، ممّا أدّى إلى أن يذكروه بسوء، لا- سيّما ما كان بينه وبين أبى جعفر مطيّن، إذ كان كلٌّ منهما يذكر الآخر بسوءٍ وينال منه «۱».

ومن هنا فقد نصّ غير واحدٍ من الحفّاظ- كالذهبى- على أنّ كلام الأقران بعضهم فى بعض غير مسموع.

* وأمّا «إبراهيم بن محمّد بن ميمون»، فقد ذكره ابن حبّان فى الثقات قائلًا: «إبراهيم بن محمّد بن ميمون الكندى الكوفى، يروى عن سعيد بن حكيم العبسى وداود بن الزبرقان. روى عنه أحمد بن يحيى الصوفى» «۲».

ولم أجد له ذِكراً فى كتب الضعفاء...

وقد ينقم عليه روايته لفضائل أميرالمؤمنين عليه السّلام، وكم له

---

(۱) تاريخ بغداد ۳/ ۴۳.

(۲) الثقات ۸/ ۷۴.

من نظير! فقد ذكر الذهبى بترجمة أحمد بن الأزهر: «وهو ثقة بلا تردّد، غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث فى فضل علىٍّ رضى اللَّه عنه» «۱».

يعنى: ما رواه عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه بن عتبة، عن ابن عبّاس، قال:

نظر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم إلى علىّ بن أبى طالب، فقال: أنت سيّد فى الدنيا، سيّد فى الآخرة، حبيبك حبيبى، وحبيبى حبيب اللَّه، وعدوّك عدوّى، وعدوّى عدوّ اللَّه، فالويل لمن أبغضك بعدى».

قال الحاكم: «حدّث به ابن الأزهر ببغداد فى حياة أحمد وابن المدينى وابن معين، فأنكره من أنكره، حتّى تبيّن للجماعة أنّ ابن الأزهر برىء الساحة منه، فإنّ محلّه محلّ الصادقين» «۲».

ولهذا الحديث قصّة، فإنّه لأجله ذكر أحمد بن الأزهر فى ميزان الاعتدال فى نقد الرجال «۳»

بل ذكر فيه عبد الرزّاق بن همّام أيضاً «۴».

لكنّ أحمد بن الأزهر «ثقة بلا تردّد» و «محلّه محلّ الصادقين»،

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۲/ ۳۶۴.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۲/ ۳۶۶.

(۳) ميزان الاعتدال ۱/ ۸۲.

(۴) ميزان الاعتدال ۲/ ۶۰۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۱۶

وعبد الرزّاق بن همام من رجال الصحاح الستّة وشيخ البخارى «۱...»

ومع ذلك فالحديث كذب!!

«لمّا حدّث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزّاق فى الفضائل، أُخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عند يحيى فى جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى من هذا الكذّاب النيسابورى الذى حدّث بهذا عن عبد الرزّاق؟! فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا. فتبسّم يحيى بن معين، وقال أما إنّك لست بكذاب؛ وتعجّب من سلامته وقال: الذنب لغيرك فيه!» «۲».

فرواة الحديث كلّهم أئمّة ثقات.

ومع ذلك فهو كذب!!

وقال الذهبى: فى النفس من آخره شىء «۳»!! يعنى جملة: «فالويل لمن أبغضك بعدى»!!

ولا يخفى السبب فى ذلك!!

فما الحيلة فى ردّه، مع صحّة سنده؟!

قالوا: إنّ معمراً كان له ابن أخٍ رافضى، وكان معمر مكّنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلًا مهيباً لا يقدر عليه أحد فى

---

(۱) تقريب التهذيب ۱/ ۵۰۵.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۲/ ۳۶۶.

(۳) ميزان الاعتدال ۱۲/ ۶۱۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۱۷

السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزّاق فى كتاب ابن أخى معمر، وحدّث به أبا الأزهر وخصّه به دون أصحابه «۱»!!

قال الذهبى بعد نقله:

«قلت: ولتشيّع عبد الرزّاق سرّ بالحديث وكتبه، وما راجع معمراً فيه، ولكنّه ما جسر أن يحدّث به لمثل أحمد وابن معين وعلىّ، بل ولا خرّجه فى تصانيفه، وحدّث به وهو خائف يترقّب» «۲».

هذا موجز هذه القصّة ... والشاهد من حكايتها أنّهم كثيراً ما ينقمون على الرجل- مع اعترافهم بثقته- روايته حديثاً فى فضل أميرالمؤمنين عليه السلام أو الطعن فى أعدائه ومبغضيه، ويضطربون أشدّ الاضطراب، فإن أمكنهم التكلّم فى وثاقته فهو، وإلّا عمدوا إلى تحريف لفظ الحديث، أو بتره، وإلّا وضعوا شيئاً فى مقابلته، وإلّا نسبوا وضعه إلى مثل «ابن أخ معمر» و «كان رافضياً» و «كان معمر

يمكّنه من كتبه» بأنّه دسّ الحديث فى الكتاب، ولم يشعر بذلك لا معمر، ولا عبد الرزّاق، ولا غيرهما!!

ولكن من هو هذا الشخص؟! وما الدليل على كونه رافضياً؟! وكيف كان يمكّنه معمر من كتبه وأن يكتب له؟ مع علمه بكونه رافضيّاً

---

(۱) تاريخ بغداد ۴/ ۴۲.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۲/ ۳۶۷.

أو كان جاهلًا بذلك؟!

وعلى الجملة، فإنّ «إبراهيم بن محمّد بن ميمون» ثقة، بتوثيق ابن حبّان من دون معارض، غير أنّه من رواة فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام.

* وكذلك شيخه «علىّ بن عابس» فإنّه من رجال صحيح الترمذى «۱»

، لكنّهم تكلّموا فيه لا لشىء، وإنّما لروايته هذا الحديث وأمثاله من الفضائل والمناقب، وممّا يشهد بذلك قول ابن عدىّ: «له أحاديث حسان، ويروى عن أبان بن تغلب وعن غيره أحاديث غرائب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه» «۲».

وإذا عرفنا أنّ «أبان بن تغلب» من أعلام الإماميّة الاثنى عشرية الثقات «۳» عرفنا لماذا تكون رواياته «أحاديث غرائب»! وعرفنا أنّهم لا يضعّفون «علىّ بن عابس» إلّالروايته تلك الأحاديث، وأمّا فى غيرها

---

(۱) تقريب التهذيب ۲/ ۳۹.

(۲) الكامل فى الضعفاء ۵/ ۱۹۰ ذيل رقم ۱۳۴۷.

(۳) هو من رجال مسلم والأربعة، وثّقوه وقالوا: هو من أهل الصدق فى الروايات وإن كانمذهبه مذهب الشيعة، وفى الميزان: شيعى جلد لكنّه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته.

وهو عند الجوزجانى الناصبى: مذموم المذهب، مجاهر زائغ!

وانظر: الكامل فى الضعفاء ۱/ ۳۸۹- ۳۹۰ رقم ۲۰۷، أحوال الرجال: ۶۷ رقم ۷۴.

فهو ثقة فى نفسه ولذا «يكتب حديثه»!

أى: عدا الفضائل وهى «أحاديث غرائب» كما وصفها، ولو كان الرجل كذّاباً لَما جاز قوله: «يكتب حديثه» أصلًا!!

* وكذلك شيخه «أبو الجَحّاف» داود بن أبى عوف، فهو من رجال أبى داود والنسائى وابن ماجة، ووثّقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائى: ليس به بأس «۱» ومع ذلك، فالرجل ممّن لا يحتجّ به عند ابن عدىّ! وهو يعترف بعدم تكلّم أحد فيه!

ولماذا...؟!

استمع إليه ليذكر لك السبب، فقد قال: «ولأبى الجَحّاف أحاديث غير ما ذكرته، وهو من غالية التشيّع، وعامّة حديثه فى أهل البيت، ولم أرَ لمن تكلّم فى الرجال فيه كلاماً، وهو عندى ليس بالقوى، ولا ممّن يحتجّ به فى الحديث» «۲».

* وأمّا «الأعمش» فهو من رجال الصحاح الستّة «۳».

---

(۱)

میزان الاعتدال ۲/ ۱۸.

(۲) الکامل فی الضعفاء ۳/ ۸۲- ۸۳ ذیل رقم ۶۲۵.

(۳) تقریب التهذیب ۱/ ۳۳۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۰

وتلخّص:

إنّ حدیث أبی نعیم معتبر، ولا مجال للتکلّم فی أحد من رجال إسناده، ولو کان بعضهم من الشیعة فهو ثقة، وقد تقرّر أن التشیّع، بل الرفض عندهم غیر مضرٍّ بالوثاقة، وهذا ما کرّرنا نقله عن الحافظ ابن حجر العسقلانی وغیره.

* وأمّا «عطیّة».. فسیأتی.

۳- روایة ابن عساکر ...: ص: ۲۰

قال: «أخبرنا أبو بکر وجیه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهری، أنبأنا أبو محمّد المخلّدی الحلوانی، أنبأنا الحسن بن حمّاد سجّادة، أنبأنا علیّ بن عابس، عن الأعمش وأبی الجَحّاف، عن عطیة، عن أبی سعید الخدری، قال: نزلت هذه الآیة: «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ» علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [وآله وسلّم یوم غدیر خمّ فی علیّ بن أبی طالب» «۱».

* أمّا «وجیه بن طاهر»، المتوفّی سنة ۵۴۱:

قال ابن الجوزی: «کان شیخاً، صالحاً، صدوقاً، حسن السیرة، منوّر الوجه والشیبة، سریع الدمعة، کثیر الذِکر. ولی منه إجازة بمسموعاته

---

(۱) ترجمة أمیرالمؤمنین علیه السّلام من تاریخ دمشق ۲/ ۸۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۱

ومجموعاته» «۱».

وقال السمعانی: «کتبت عنه الکثیر، وکان یملی فی الجامع الجدید بنیسابور کلّ جمعة مکان أخیه، وکان خیر الرجال، متواضعاً متودّداً، ألوفاً، دائم الذِکر، کثیر التلاوة، وصولًا للرحم، تفرّد فی عصره بأشیاء » «... ۲».

وقال الذهبی: «الشیخ العالم، العدل، مسند خراسان» «۳».

* وأمّا «أبو حامد الأزهری» أحمد بن الحسن النیسابوری، المتوفّی سنة ۴۶۳:

قال الذهبی: «الأزهری، العدل، المسند، الصدوق، أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن أزهر، الأزهری، النیسابوری، الشروطی، من أولاد المحدّثین. سمع من أبی محمّد المخلّدی ... حدّث عنه: زاهر ووجیه ابنا طاهر ... توفّی فی رجب سنة ۴۶۳» «۴».

* أمّا «أبو محمّد المخلّدی» الحسن بن أحمد النیسابوری، المتوفّی سنة ۳۸۹:

---

(۱) المنتظم ۱۸/ ۵۴.

(۲) سیر أعلام النبلاء ۲۰/ ۱۱۰.

(۳) سیر أعلام النبلاء ۲۰/ ۱۰۹.

(۴) سیر أعلام النبلاء ۱۸/ ۲۵۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۲

قال الحاکم: «هو صحیح السماع والکتب، متقن فی الروایة، صاحب الإملاء فی دار السُنّة، محدّث عصره، توفّی فی رجب سنة ۳۸۹»

«۱».

وقال الذهبى: «المخلّدى، الشيخ الصدوق، المسند أبو محمّد...

العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات » «... ۲».

* أمّا «أبو بكر محمّد بن حمدون» النيسابورى، المتوفّى سنة ۳۲۰:

قال الحاكم: «كان من الثقات الأثبات الجوّالين فى الأقطار، عاش ۸۷ سنة» «۳».

وقال الخليلى: «حافظ كبير» «۴».

وقال الذهبى: «الحافظ الثبت المجوّد» «۵».

* أمّا «محمّد بن إبراهيم الحلوانى» «۶»، المتوفّى سنة ۲۷۶ «۷».

قال الخطيب: «محمّد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۵۴۰.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۵۳۹.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۶۱.

(۴) سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۶۱.

(۵) سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۶۰.

(۶) قرية من قرى نيسابور. معجم البلدان.

(۷) المنتظم ۱۲/ ۲۷۹.

الحلوانى، قاضى بلخ، سكن بغداد، وحدّث بها ... روى عنه: إسماعيل بن محمّد الصفّار، ومحمّد بن عمرو الرزّاز، وأبو عمرو ابن السمّاك، وحمزة بن محمّد الدهقان. وكان ثقة» «۱».

وقال ابن الجوزى: «وكان ثقة» «۲».

أمّا «الحسن بن حمّاد سجّادة»، المتوفّى سنة ۲۴۱:

فهو من رجال أبى داود والنسائى وابن ماجة.

وقال أحمد بن حنبل: «صاحب سُنّة، ما بلغنى عنه إلّاخير» «۳».

وقال الذهبى: «كان من جِلّة العلماء وثقاتهم فى زمانه» «۴».

وقال ابن حجر: «صدوق» «۵».

* وأمّا «علىّ بن عابس» و «أبو الجَحّاف» و «الأعمش» فقد تقدّم الكلام عليهم.

* وبقى «عطيّة».

---

(۱) تاريخ بغداد ۱/ ۳۹۸.

(۲) المنتظم ۱۲/ ۲۷۹.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۱/ ۳۹۳.

(۴) سير أعلام النبلاء ۱۱/ ۳۹۳.

(۵) تقریب التهذیب ۱/ ۱۶۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۴

۴- روایة الواحدی ...: ص: ۲۴

اشارة

وبما ذکرنا تظهر صحّة إسناد الواحدی فی أسباب النزول، وذلک لأنّه السند المتقدّم نفسه، وشیخه «أبو سعید محمّد بن علیّ الصفار» الراوی عن «الحسن بن أحمد المخلّدی» إلی آخر السند، ترجم له الحافظ أبو الحسن عبد الغافر الفارسی، المتوفّی سنة ۵۲۹، قال:

«محمّد بن علیّ بن محمّد بن أحمد بن حبیب الصفّار، أبو سعید، المعروف بالخشّاب، ابن أُخت أبی سهل الخشّاب اللحیانی، شیخ مشهور بالحدیث، من خواصّ خدم أبی عبد الرحمن السلمی، وکان صاحب کتب، أوصی له الشیخ بعد وفاته وصار بعده بندار کتب الحدیث بنیسابور، وأکثر أقرانه سماعاً وأُصولًا، وقد رزق الإسناد العالی، وکتبة الأُصول، وجمع الأبواب، وإفادة الصبیان، والروایة إلی آخر عمره، وبیته بیت الصلاح والحدیث.

ولد سنة ۳۸۱، وتوفّی فی ذی القعدة سنة ۴۵۶ » «... ۱».

وذکر الذهبی وابن العماد فی وفیات سنة ۴۵۶ من العبر وشذرات الذهب.

---

(۱) تاریخ نیسابور: ۵۴ رقم ۱۰۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۵

* ترجمة عطیّة ...: ص: ۲۵

وأمّا «عطیة العوفی» فقد ترجمنا له بالتفصیل فی بعض بحوثنا «۱»، وذکرنا:

أنّه من مشاهیر التابعین، وقد قال الحاکم النیسابوری- فی کلام له حول التابعین-: «فخیر الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم، وحفظ عنهم الدین والسنن، وهم قد شهدوا الوحی والتنزیل» «۲».

وأنّه من رجال البخاری فی کتابه الأدب المفرد.

وأنّه من رجال صحیح أبی داود، الذی قال أبو داود: «ما ذکرت فیه حدیثاً أجمع الناس علی ترکه» وقال الخطّابی: «لم یصنّف فی علم الدین مثله، وهو أحسن وضعاً وأکثر فقهاً من الصحیحین» «۳».

وأنّه من رجال صحیح الترمذی، الذی حکوا عن الترمذی قوله فیه:

«صنّفت هذا الکتاب فعرضته علی علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته علی علماء العراق فرضوا به، وعرضته علی علماء خراسان فرضوا به.

---

(۱)

راجع کتابنا: مع الدکتور السالوس فی آیة التطهیر.

(۲) معرفة علوم الحدیث: ۴۱.

(۳) المرقاة فی شرح المشکاة ۱/ ۲۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۶

ومن كان فی بیته هذا الكتاب فكأنّما فی بیته نبیّ یتكلّم».

وأنّه من رجال صحیح ابن ماجة، الذی قال أبو زرعة- بعد أن نظر فیه-: «لعلّه لا یكون فیه تمام ثلاثین حدیثاً ممّا فی إسناده ضعف» «۱».

وأنّه من رجال مسند أحمد، وقد قال الحافظ السیوطی عن بعض العلماء: «إنّ أحمد شَرَطَ فی مسنده الصحیح» «۲».

وأنّه قد وثّقه ابن سعد، وقال الدوری عن یحیی بن معین: صالح، وقال أبو بكر البزّار: یعدّ فی التشیّع، روی عنه جلّه الناس.

وبعد، فمن الذی تكلّم فی عطیة؟!

تكلّم فیه الجوزجانی، الذی نصّ الحافظ ابن حجر العسقلانی علی أنّه: «كان ناصبیّاً منحرفاً عن علیّ ...» وتبعه من كان علی شاكلته، وقد نصّ الحافظ ابن حجر علی أنّه لا ینبغی أن یسمع قول المبتدع «۳».

ولماذا تكلّم فیه من تكلّم؟!

لأنّه كان یقدّم أمیرالمؤمنین علیه السلام علی الكلّ، وأنّه عُرض علی سب أمیرالمؤمنین علیه السّلام، فأبی أن یسبّ، فضُرب أربعمائة سوط وحُلقت لحیته ... وكلّ ذلك بأمرٍ من الحجّاج بن یوسف، لعنه اللّه

---

(۱) تذكرة الحفّاظ ۲/ ۱۸۹.

(۲) تدریب الراوی ۱/ ۱۷۱- ۱۷۲.

(۳) مقدّمة فتح الباری: ۳۸۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۷

ولعن من سلك سبیله وأدخله مدخله...

أقول:

وهنا نقاط:

۱- حدیث نزول الآیة المباركة یوم الغدیر فی أمیرالمؤمنین وولایته علیه السلام، أخرجه كبار الأئمّة الأعلام من أهل السُنّة عن عدّة من الصحابة، وهم:

۱- عبداللّه بن عبّاس.

۲- أبو سعید الخدری.

۳- زید بن أرقم.

۴- جابر بن عبداللّه الأنصاری.

۵- البَراء بن عازب.

۶- أبو هریرة.

۷- عبداللّه بن مسعود.

۸- عبداللّه بن أبی أوفی

۲- قال السیوطی: «وأخرج ابن مردویه عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه [وآله وسلّم: «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْكَ مِن رَّبِّكَ» - أنّ علیّاً مولی المؤمنین- «وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۸

بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»» «۱».

۳- إنّ من رواة هذا الحديث: ابن أبى حاتم الرازى، قال السيوطى:

«وأخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ» على رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم يوم غدير خمّ فى علىّ بن أبى طالب» «۲».

و «ابن أبى حاتم» قد نصّ ابن تيميّة وأتباعه على أنّه لم يخرّج فى تفسيره حديثاً موضوعاً ... وقد أوردنا ذلك فى بحوثنا الماضية، كما ستعرفه قريباً أيضاً.

وتلخّص:

إنّ القول الحقّ المتّفق عليه بين المسلمين: نزول الآية يوم غدير خمّ فى أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام.

مع ابن تيميّة الحرّانى ...: ص: ۲۸

لقد استدلّ العلّامة الحلّى بالآية المباركة والحديث الوارد فى ذيلها عند القوم، فقال:

---

(۱) الدرّ المنثور ۲/ ۲۹۸.

(۲) الدرّ المنثور ۲/ ۲۹۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۲۹

«البرهان الثانى: قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ». اتّفقوا على نزولها فى علىّ.

وروى أبو نعيم الحافظ- من الجمهور- بإسناده عن عطية، قال:

نزلت هذه الآية على رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم فى علىّ بن أبى طالب.

ومن تفسير الثعلبى، قال: معناه: «بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ» فى فضل علىّ، فلمّا نزلت هذه الآية أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم بيد علىّ، فقال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه »....

فقال ابن تيميّة فى الجواب:

«إنّ هذا أعظم كذباً وفريةً من الأوّل.

وقوله: اتّفقوا على نزولها فى علىّ، أعظم كذباً ممّا قاله فى تلك الآية، فلم يقل لا هذا ولا ذاك أحد من العلماء الّذين يدرون ما يقولون.

وأمّا ما يرويه أبو نعيم فى الحلية أو فى فضائل الخلفاء والنقّاش والثعلبى والواحدى ونحوهم فى التفسير، فقد اتّفق أهل المعرفة على أنّ فى ما يروونه كثيراً من الكذب الموضوع.

واتّفقوا على أنّ هذا الحديث المذكور الذى رواه الثعلبى فى تفسيره هو من الموضوع...

ولكنّ المقصود هنا أنّا نذكر قاعدة فنقول: المنقولات فيها كثير من

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۳۰

الصدق وكثير من الكذب، والمرجع فى التمييز بين هذا وهذا إلى أهل علم الحديث ... فلكلّ علم رجال يعرفون به، والعلماء بالحديث أجلّ هؤلاء قدراً، وأعظمهم صدقاً، وأعلاهم منزلة، وأكثر ديناً، وهم من أعظم الناس صدقاً وأمانةً وعلماً وخبرةً فى ما يذكرونه من الجرح والتعديل...

فالأصل فى النقل أن يُرجع فيه إلى أئمّة النقل وعلمائه ... ومجرّد عزوه إلى رواية الثعلبى ونحوه ليس دليلًا على صحّته باتّفاق أهل

العلم بالنقل؛ لهذا لم يروه أحد من علماء الحديث فى شىء من كتبهم ».....

قال: «أنتم ادّعيتم أنّكم أثبتّم إمامته بالقرآن، والقرآن ليس فى ظاهره ما يدلّ على ذلك أصلًا، فإنّه قال: «بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ» وهذا اللفظ عامّ فى جميع ما أُنزل إليه من ربّه، لا يدلّ على شىء معيّن...

فإن ثبت ذلك بالنقل كان ذلك إثباتاً بالخبر لا بالقرآن.

لكنّ أهل العلم يعلمون بالاضطرار أنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم لم يبلّغ شيئاً فى إمامة علىّ » «... ۱».

أقول:

أمّا قوله: إنّ فى روايات أبى نعيم والثعلبى والواحدى، موضوعات كثيرة؛ فهذا حقّ ونحن نوافقه عليه، إذ ليس هناك- بعد كتاب اللَّه عزّوجلّ- كتاب خالٍ عن الموضوعات، حتّى الكتب المسمّاة

---

(۱) منهاج السُنّة ۷/ ۳۳.

بالصحاح ... ففى صحيح البخارى- الذى يقدّمه أكثر القوم على غيره من الكتب مطلقاً- أكاذيب وأباطيل، ذكرنا بعضها فى بعض كتبنا استناداً إلى أقوال كبار الحفّاظ من شرّاحه كابن حجر العسقلانى وغيره.

فالمنقولات، فيها كثير من الصدقّ وكثير من الكذب، والمرجع فى التميز إلى أهل علم الحديث وعلماء الجرح والتعديل ... كما قال.

ولذا فإنّا أثبتنا على ضوء كلمات علماء الحديث والرجال صحّة أسانيد حديث نزول الآية فى الغدير، وكذلك فى غير هذا الحديث ممّا وقع الاستدلال به من قبل صاحب المراجعات وغيره من علمائنا بتوثيق رجالها واحداً واحداً ... وإذا ثبت صحّة الحديث وجب على الكلّ القبول به، ومن كذّبه حينئذٍ فقد كذّب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فى ما قال وفعل، وهذا كفر باللَّه، نعوذ باللَّه منه.

وعلى الجملة، فليس الاستدلال بمجرّد عزو الحديث إلى رواية الثعلبى أو غيره، بل الاستدلال به يكون بعد تصحيحه على القواعد المقرّرة فى علم الحديث والرجال.

وأمّا قوله: إنّ هذا الاستدلال ليس بالقرآن بل هو بالحديث؛ فهذا تعصّبٌ واضح؛ لأنّ ابن تيميّة نفسه يستدلّ بقوله تعالى «إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَاتَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا» «۱»

لإثبات فضيلة لأبى بكر،

---

(۱) سورة التوبة ۹: ۴۰.

فيقول: «إنّ الفضيلة فى الغار ظاهرة بنصّ القرآن، لقوله تعالى «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا ...» وقد أخرجا فى الصحيحين من حديث أنس عن أبى بكر » «... ۱».

فجعل الحديث مفسّراً للآية، وجعل فيها فضيلة لصاحبه...

وكذلك: يدّعى نزول قوله تعالى «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى* الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى» «۲»

فى أبى بكر مستدلًا ببعض رواياتهم فيقول:

«وقد ذكر غير واحدٍ من أهل العلم أنّها نزلت فى قصّة أبى بكر.

وكذلك ذكره ابن أبى حاتم والثعلبى أنّها نزلت فى أبى بكر عن عبداللَّه بن المسيّب. وذكر ابن أبى حاتم فى تفسيره: حدّثنا أبى، حدّثنا محمّد بن أبى عمر العدنى، حدّثنا سفيان، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أعتق أبو بكر سبعة كلّهم يعذّب فى اللَّه ... قال:

وفيه نزلت «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» إلى آخر السورة» «۳».

وهكذا فى مواضع أُخرى...

أمّا حين يستدلّ الإمامية بآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ » ... على إمامة أميرالمؤمنين، بمعونة أحاديث صحيحة رواها

---

(۱) منهاج السُنّة ۸/ ۳۷۳، الطبعة الحديثة.

(۲) سورة الليل ۹۲: ۱۷.

(۳) منهاج السُنّة ۸/ ۴۹۵، الطبعة الحديثة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۳۳

ابن أبى حاتم والثعلبى وأمثالهما من المفسّرين والمحدّثين من أهل السُنّة فى تفسيرها وبيان سبب نزولها، يقول: «فمن ادّعى أنّ القرآن يدلّ على أنّ إمامة علىّ ممّا أُمر بتبليغه فقد افترى على القرآن» «۱».

مع أنّ استدلال الإمامية بأحاديث القوم مطابق للقاعدة المقرّرة فى البحث والمناظرة؛ لأنّهم ملزَمون بما يروونه، بخلاف استدلالاتهم فى مقابلة الإمامية؛ لأنّ أحاديثهم ليست بحجّةٍ عند الاماميّة حتّى لو كانت مخرّجة فى ما يسمّونه بالصحيح.

فانظر من المفترى؟!

محاولات يائسة ... ص: ۳۳

وبما ذكرنا يظهر سقوط تمحّلات المتعصّبين لصرف الآية المباركة عن الدلالة على ولاية أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

وهناك محاولاتٌ عمدتها:

۱- الأخذ بالسياق.

۲- الأحاديث المروية فى قبال حديث نزولها فى أميرالمؤمنين يوم الغدير.

ولا بُدّ قبل الدخول فى البحث من أن نعلم بأنّ الآية المباركة من

---

(۱) منهاج السُنّة ۷/ ۴۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۳۴

سورة المائدة، وأنّ هذه السورة هى آخر ما نزل على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم باتّفاق الفريقين.

فلاحظ: تفسير القرطبى، وتفسير الخازن، والإتقان فى علوم القرآن ۱/ ۲۶- ۵۲، وغيرها من كتب العامّة.

وفى تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى- بسند صحيح عن أميرالمؤمنين عليه السلام، أنّها نزلت قبل أن يقبض رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بشهرين أو ثلاثة «۱».

وقال العيّاشى فى تفسيره: إنّها أخر ما نزل من القرآن.

وحينئذٍ نقول: كما جعل الأوّلون آية التطهير ضمن آيات زوجات النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، واتّخذ أتباعهم ذلك أساساً للقول بنزولها فى الزوجات، كذلك الحال فى آية التبليغ فقد وضعت فى سياق آيات الكلام مع اليهود والنصارى ثمّ جاء اللاحقون واستندوا إلى سياق الآية فراراً من الإذعان للحقيقة:

قال الرازى: «اعلم أنّ هذه الروايات وإن كثرت، إلّاأنّ الأَولى حمله على أنّه تعالى آمنه من مكر اليهود والنصارى وأمره بإظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم، وذلك لأنّ ما قبل هذه الآية بكثير وما بعدها بكثير،

(١) تهذيب الأحكام ١/ ٣٦١.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ٣٥

لمّا كان كلاماً مع اليهود والنصارى امتنع إلقاء هذه الآية الواحدة فى البين على وجه تكون أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها» «١».

وكأنّ الرازى قد غفل عن أنّ الآية فى سورة المائدة، وهى إنّما نزلت فى أُخريات حياة النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، حين لم يكن يهاب اليهود ولا النصارى ولا قريشاً، وأنّ السياق إنّما يكون قرينةً إذا لم يكن فى مقابله نصّ معتبر، وقد صرّح الفخر الرازى نفسه بأنّ نزول الآية فى فصل أميرالمؤمنين عليه السلام هو قول ابن عبّاس والبَراء بن عازب والإمام محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام، فى حين أنّه لم يعضّد القول الذى حمل الآية عليه- ولا غيره من الأقوال التى ذكرها- بقول أىّ أحدٍ من الصحابة.

وأمّا الأحاديث التى يروونها فى المقام فى مقابلة حديث نزول الآية المباركة فى الإمام عليه السلام، فإن شئت الوقوف عليها فراجع تفسير الطبرى والدرّ المنثور للسيوطى- ولعلّ الثانى هو أجمع الكتب لها- وستجدها متناقضة فيما بينها، فضلًا عن كونها مردودة بإجماع الفريقين على نزول سورة المائدة فى الأيّام الأخيرة من حياة الرسول صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

فمن ذلك ما أخرجه الطبرانى وأبو الشيخ وأبو نعيم فى الدلائل

(١) تفسير الرازى ١٢/ ٥٠.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ٣٦

وابن مردويه وابن عساكر، عن ابن عبّاس، قال: «كان النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم يُحرس، وكان يرسل معه عمّه أبو طالب كلّ يوم رجالًا من بنى هاشم يحرسونه.

فقال: يا عمّ! إنّ قد عصمنى، لا حاجة لى إلى من تبعث».

أورده السيوطى فى ذيل الآية المباركة، وهو- إن كان له علاقة بنزول الآية المباركة- خبر مكذوب؛ لأنّه يفيد نزولها فى مكّة، وهو قول مردود بالإجماع.

وما أخرجه ابن مردويه والضياء فى المختارة، عن ابن عبّاس، قال:

«سئل رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: أىّ آية أُنزلت من السماء أشدّ عليك؟ فقال: كنت بمنى أيّام موسم، واجتمع مشركو العرب وأفناء الناس فى الموسم، فنزل علَىَّ جبرئيل فقال: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ».

قال: فقمت عند العقبة فناديت: يا أيّها الناس! من ينصرنى على أن أُبلّغ رسالة ربّى ولكم الجنّة؟

أيّها الناس! قولوا: لا إله إلّااللَّه وأنا رسول اللَّه إليكم، تنجحوا ولكم الجنّة.

قال: فما بقى رجل ولا امرأة ولا صبى إلّايرمون علَىّ بالتراب

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ٣٧

والحجارة، ويبصقون فى وجهى، ويقولون: كذّاب صابىء! فعرض علَىّ عارض فقال: يا محمّد! إن كنت رسول اللَّه فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك.

فقال النبى صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: اللّهمّ اهدِ قومى فإنّهم لا يعلمون، وانصرنى عليهم أن يجيبونى إلى طاعتك.

فجاء العبّاس عمّه فأنقذه منهم وطردهم عنه.

قال الأعمش: فبذلك تفتخر بنو العبّاس، ويقولون: فيهم نزلت «إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَاء» هوى النبىّ صلّى

اللَّه عليه [وآله وسلّم أبا طالب، وشاء اللَّه عبّاس بن عبد المطّلب».

قلت:

وآيات الكذب على هذا الحديث لائحة.

ومن الأحاديث المذكورة فى ذيل الآية: أحاديث أنّ أصحابه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم كانوا دائماً يحرسونه، حتّى نزلت الآية المباركة ففرّقهم:

أخرج ابن جرير وأبو الشيخ، عن سعيد بن جبير، قال: «لمّا نزلت «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ» إلى قوله: «وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: لا تحرسونى! إنّ ربّى قد عصمنى».

وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن عبداللَّه بن شقيق، قال: «إنّ

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۳۸

رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم كان يتعقّبه ناس من أصحابه، فلمّا نزلت «وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فخرج فقال: أيّها الناس! الحقوا بملاحقكم، فإنّ اللَّه قد عصمنى من الناس».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ، عن محمّد بن كعب القرظى، أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم ما زال يُحرس، يحارسه أصحابه، حتّى أنزل اللَّه «وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فترك الحرس حين أخبره أنّه سيعصمه من الناس.

وأخرج أبو نعيم فى الدلائل، عن أبى ذرّ، قال: «كان رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم لا ينام إلّاونحن حوله من مخافة الغوائل، حتّى نزلت آية العصمة: «وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»».

وأخرج الطبرانى وابن مردويه، عن عصمة بن مالك الخطمى، قال: «كنّا نحرس رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بالليل حتّى نزلت «وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فترك الحرس».

قلت:

وهذه الأحاديث ليس فيها ذكر سبب نزول الآية، ولا تعارض حديث نزولها يوم الغدير فى علىٍّ عليه السّلام.

وبهذه الأحاديث يردّ ما زعموا من نزولها فى أعرابى أراد قتله وهو نائم تحت شجرة، ورووا فيه حديثاً عن محمّد بن كعب القرظى، مع ما

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۳۹

هنالك من قرائن الكذب!

وممّا ذكره القوم فى ذيل الآية ما جاء فى تفسير الإمام أبى الحسن الواحدى: «وقال الأنبارى: كان النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم يجاهر ببعض القرآن أيّام كان بمكّة، ويخفى بعضه إشفاقاً على نفسه من شرّ المشركين إليه وإلى أصحابه» «۱».

وهذا كذب بلا شك ولا ريب! لكنّ العجيب أن ينسب هذا القول إلى الإماميّة، كما فى تفسير القرطبى، حيث قال: «وقبّح اللَّه الروافض حيث قالوا: إنّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم كتم شيئاً- ممّا أوحى اللَّه إليه- كان بالناس حاجة إليه» «۲»، وكما فى شرح القسطلانى: «قالت الشيعة: إنّه قد كتم أشياء على سبيل التقيّة» «۳».

فانظر كيف يفترون على اللَّه والرسول، ثمّ لمّا التفتوا إلى قبحه نسبوه زوراً وبهتاناً إلى غيرهم.. وكم له من نظير!! وإلى اللَّه المشتكى وهو المستعان.

قلت:

وثمّة أحاديث يروونها بتفسير الآية المباركة غير منافية للصحيح

(۱) التفسیر الوسیط ۲/ ۲۰۸.

(۲) تفسیر القرطبی ۶/ ۱۵۷.

(۳) إرشاد الساری فی شرح صحیح البخاری ۱۰/ ۲۱۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۴۰

فی سبب نزولها إلم نقل بجواز الاستدلال بها کذلک، باحتمال أنّ الراوی لم تسمح له الظروف بالتصریح بنزولها فی یوم الغدیر، أو صرّح وحُرّف لفظه، کالحدیث التالی:

أخرج أبو الشیخ، عن الحسن: «إنّ رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم، قال: إنّ اللَّه بعثنی برسالةٍ، فضقت بها ذرعاً وعرفت أنّ الناس مکذّبی، فوعدنی لأُبلغنّ أو لیعذّبنی، فأنزل: «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ»».

والحدیث: أخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن أبی حاتم وأبو الشیخ، عن مجاهد، قال: «لمّا نزلت: «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ»، قال: یا ربّ! إنّما أنا واحد کیف أصنع؟! یجتمع علیّ الناس! فنزلت: «وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ»».

هذا موجز الکلام علی هذه الآیة، وبه الکفایة لمن أراد الهدایة، واللَّه ولیّ التوفیق.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۴۱

(۲) آیة إکمال الدین ... ص: ۴۱

اشارة

قوله تعالی «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلَامَ دِیناً» «۱».

وإنّ رواة حدیث نزول هذه الآیة المبارکة فی یوم الغدیر- من کبار الأئمّة والحفّاظ الأعلام من العامّة- کثیرون جدّاً، نذکر هنا بعضهم:

۱- أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفّی سنة ۳۱۰.

۲- أبو الحسن علیّ بن عمر الدارقطنی المتوفّی سنة ۳۸۵.

۳- أبو حفص ابن شاهین، المتوفّی سنة ۳۸۵.

۴- أبو عبداللَّه الحاکم النیسابوری، المتوفّی سنة ۴۰۵.

---

(۱) سورة المائدة ۵: ۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۴۲

۵- أبو بکر ابن مردویه الأصفهانی، المتوفّی سنة ۴۱۰.

۶- أبو نعیم الأصفهانی، المتوفّی سنة ۴۳۰.

۷- أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی، المتوفّی سنة ۴۵۸.

۸- أبو بکر الخطیب البغدادی، المتوفّی سنة ۴۶۳.

۹- أبو الحسین ابن النقور، المتوفّی سنة ۴۷۰.

۱۰- أبو سعید السجستانی، المتوفّی سنة ۴۷۷.

۱۱- أبو الحسن أبو المغازلی الواسطی، المتوفّی سنة ۴۸۳.

۱۲- أبو القاسم الحاكم الحسكانى.

۱۳- الحسن بن أحمد الحدّاد الأصفهانى، المتوفّى سنة ۵۱۵.

۱۴- أبو بكر ابن المزرفى، المتوفّى سنة ۵۲۷.

۱۵- أبو الحسن ابن قبيس، المتوفّى سنة ۵۳۰.

۱۶- أبو القاسم ابن السمرقندى، المتوفّى سنة ۵۳۶.

۱۷- أبو الفتح النطنزى، المتوفّى حدود سنة ۵۵۰.

۱۸- أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمى، المتوفّى سنة ۵۵۸.

۱۹- الموفّق بن أحمد المكّى الخوارزمى، المتوفّى سنة ۵۶۸.

۲۰- أبو القاسم ابن عساكر الدمشقى، المتوفّى سنة ۵۷۱.

۲۱- أبو حامد سعد الدين الصالحانى.

۲۲- أبو المظفّر سبط ابن الجوزى، المتوفّى سنة ۶۵۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۳

۲۳- عبد الرزّاق الرسعنى، المتوفّى سنة ۶۶۱.

۲۴- شيخ الإسلام الحموينى الجوينى، المتوفّى سنة ۷۲۲.

۲۵- عماد الدين ابن كثير الدمشقى، المتوفّى سنة ۷۷۴.

۲۶- جلال الدين السيوطى، المتوفّى سنة ۹۱۱.

فهولاء أئمّة القوم وكبار حفّاظهم فى مختلف القرون، قد أخرجوا هذا الحديث فى كتبهم، ورووه بأسانيدهم ... ونحن نذكر عدّة من تلك الأسانيد ونوضّح صحّتها:

۱- رواية أبى نعيم الأصفهانى ... ص: ۴۳

قال: «حدّثنا محمّد بن أحمد بن علىّ بن مخلّد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبة، قال: حدّثنى يحيى الحمانى، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللَّه عنه-: أنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم دعا الناس إلى علىٍّ عليه السلام فى غدير خمّ، وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعيه فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم، ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً»، فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: اللَّه أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتى وبالولاية

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۴

لعلىٍّ من بعدى.

ثمّ قال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حسّان بن ثابت: ائذن لى يا رسول اللَّه أن أقول فى علىٍّ أبياتاً تسمعهنّ.

فقال: قل على بركة اللَّه.

فقام حسّان فقال: يا معشر مشيخة قريش! أتبعها قولى بشهادة من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم فى الولاية ماضية.

ثمّ قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخمّ وأسمع بالغدير مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليّكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت وليّنا ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا عليّ فإنّني رضيتك من بعدى إماماً وهاديا

هناك دعا اللّهمّ والِ وليّه وكن للذى عادى عليّاً معاديا» «۱»

* أمّا «محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد» فهو المعروف بابن محرم، المتوفّى سنة ۳۵۷، من أعيان تلامذة ابن جرير

---

(۱) خصائص الوحى المبين: ۶۱- ۶۲، عن كتاب ما نزل فى عليّ من القرآن- لأبى نعيم الحافظ الأصفهانى-.

الطبرى ولمازميه:

قال الدارقطنى: لا بأس به «۱».

وكذا قال أبو بكر البرقانى «۲».

ووصفه الذهبى بالإمام المفتى المعمّر «۳».

وربّما تُكلّم فيه لوجود بعض الأحاديث المناكير فى كتبه.

قلت:

لعلّهم يقصدون من ذلك هذا الحديث وأمثاله من المناقب.

* وأمّا «يحيى الحمانى» فهو من رجال مسلم فى صحيحه، ومن مشايخ أبى حاتم ومطيّن وأمثالهما من كبار الأئمّة.

وحكى غير واحد منهم عن يحيى بن معين قوله فيه: «صدوق ثقة» وكذا وثّقه جماعة من أعلام الجرح والتعديل، قالوا: وهؤلاء- الّذين يتكلّمون فيه- يحسدونه ... وأيضاً: ذكروا أنّه كان لا يحبّ عثمان، ويقول عن معاوية: «كان معاوية على غير ملّة الإسلام» «۴».

* وأمّا «قيس بن الربيع» فمن رجال أبى داود والترمذى

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۶۱.

(۲) تاريخ بغداد ۱/ ۳۲۱، شذرات الذهب ۳/ ۲۶.

(۳) سير أعلام النبلاء ۶۱/ ۶۰.

(۴) راجع: تهذيب ۱۱/ ۲۱۳- ۲۱۸.

وابن ماجة.

قال الحافظ: «صدوق، تغيّر لمّا كبر» «... ۱».

* وأمّا «أبو هارون العبدى» فهو: عمارة بن جوين، من مشاهير التابعين، ومن رجال البخارى فى خلق أفعال العباد، والترمذى، وابن ماجة، ومن مشايخ الثورى والحمّادين وغيرهم من الأئمّة ... وقد تكلّم فيه بعضهم لتشيّعه.

قال ابن عبد البرّ: «كان فيه تشيّع، وأهل البصرة يفرطون فيمن يتشيّع بين أظهرهم لأنّهم عثمانيّون»، فقال ابن حجر بعد نقل هذا الكلام: «قلت: كيف لا ينسبونه إلى الكذب، وقد روى ابن عدىّ فى الكامل عن الحسن بن سفيان، عن عبد العزيز بن سلام، عن عليّ بن مهران، عن بهز بن أسد، قال: أتيت إلى أبى هارون العبدى، فقلت: أخرج إلىّ ما سمعت من أبى سعيد.

فأخرج لی کتاباً، فإذا فیه: حدّثنا أبو سعید: إنّ عثمان أدخل حفرته وإنّه لکافر باللّه.

قال: قلت: تقرّ بهذا؟!

قال: هو کما تری

---

(۱) تقریب التهذیب ۲/ ۱۲۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۴۷

قال: فدفعت الکتاب فی یده وقمت» «۱».

ومن هنا قال الحافظ فی التقریب: «متروک، ومنهم من کذّبه، شیعی» «۲».

لکن الرجل لیس بمتروک، فقد ورد حدیثه فی کتاب من کتب البخاری، وفی اثنین من الصحاح، کما إنّ رمیه بالکذب قد عرف السبب فیه، وهو التشیّع، وهو لیس بضائر بالوثاقة کما تقرّر عندهم فی کتب روایة الحدیث.

۲- روایة الخطیب البغدادی ... ص: ۴۷

اشارة

قال: «أنبأنا عبداللّه بن علیّ بن محمّد بن بشران «۳»، أنبانا علیّ بن عمر الحافظ، حدّثنا أبو نصر حبشون بن موسی بن أیّوب الخلّال، حدّثنا علیّ بن سعید الرملی، حدّثنا ضمرة بن ربیعة القرشی، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبی هریرة، قال:

من صام یوم ثمان عشرة من ذی الحجّة کتب له صیام ستّین شهراً، وهو یوم غدیر خمّ، لمّا أخذ النبیّ صلّی اللّه علیه [وآله وسلّم بید

---

(۱) تهذیب التهذیب ۷/ ۳۶۱- ۳۶۲.

(۲) تقریب التهذیب ۲/ ۴۹.

(۳) کذا، والصحیح: علیّ بن محمّد بن عبداللّه بن بشران، کما ستعرف.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۴۸

علیّ بن أبی طالب، فقال: ألست ولیّ المؤمنین؟!

قالوا: بلی یا رسول اللّه.

قال: من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه.

فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ یا ابن أبی طالب، أصبحت مولای ومولی کلّ مسلم.

فأنزل اللّه: «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ».

ومن صام یوم السابع والعشرین من رجب کتب له صیام ستّین شهراً، وهو أوّل یوم نزل جبریل علی محمّد صلّی اللّه علیه [وآله وسلّم بالرسالة.

اشتهر هذا الحدیث من روایة حبشون، وکان یقال إنّه تفرّد به.

وقد تابعه علیه أحمد بن عبداللّه ابن النیری، فرواه عن علیّ بن سعید، أخبرنیه الأزهری، حدّثنا محمّد بن عبداللّه ابن أخی میمی، حدّثنا أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن العبّاس بن سالم بن مهران المعروف بابن النیری- إملاءً- حدّثنا علیّ بن سعید الشامی، حدّثنا ضمرة بن

ربيعـة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شـهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قـال: من صام يوم ثمانيـة عشـر من ذى الحجّـة.. وذكر مثل ما تقدّم أو نحوه» «۱».

---

(۱) تاريخ بغداد ۸/ ۲۹۰.

الطريق الأوّل ...: ص: ۴۹

* أمّا «ابن بشران»، المتوفّى سنة ۴۱۵، فقد ترجم له الخطيب نفسه:

قال: «علىّ بن محمّـد بن عبـداللَّه بن بشـران بن محمّـد بن بشـر بن مهران بن عبداللَّه. أبو الحسـين الأُموى المعدّل ... كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً، حسن الأخلاق، تامّ المروءة، ظاهر الديانة ... وكانت وفاته ... سنة ۴۱۵ » «... ۱».

وقال الذهبى: «الشيخ العالم المعدّل المسند، أبو الحسين علىّ بن محمّد...

روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدق وصحّة رواية، كان عدلًا وقوراً » «... ۲».

* وأمّا «علىّ بن عمر الحافظ» فهو الدارقطنى، المتوفّى سنة ۳۸۵:

قال الخطيب: «كان فريـد عصـره، وقريع دهره، ونسـيج وحـده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسـماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۲/ ۹۸.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۷/ ۳۱۱.

وصحّة الاعتقاد وسلامة المذهب...

سمعت القاضى أبا الطيّب الطبرى يقول: كان الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث » «... ۱».

وقال ابن الجوزى: «قد اجتمع له مع علم الحديث والمعرفة بالقراءات والنحو والفقه والشعر، مع الإطاعة والعدالة وصحّة العقيدة» «۲».

وقـال الـذهبى: «الـدارقطنى الإمـام الحافظ المجوّد، شـيخ الإسـلام، علم الجهابـذة ... كان من بحور العلم ومن أئمـة الـدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله » «... ۳».

* وأمّا «أبو نصر حبشون» ورجال السند إلى آخره، فسيأتى الكلام عليهم عند البحث مع ابن كثير...

الطريق الثانى ...: ص: ۵۰

* أمّا «الأزهرى»، أبو القاسم عبيداللَّه بن أحمد البغدادى، المتوفّى سنة ۴۳۵، فقد ترجم له الخطيب نفسه:

قال: «كان أحد المعنيّين بالحديث والجامعين له، مع صدق

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۲/ ۳۴.

(۲) المنتظم ۱۴/ ۳۸۰.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۴۴۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۱

واستقامة ودوام تلاوة، سمعنا منه المصنّفات الكبار، وكمّل الثمانين، ومات فى صفر سنة ۴۳۵» «۱».

* وأمّا «محمّد بن عبداللَّه بن أخى ميمى»، الدقّاق، المتوفّى سنة ۳۹۰:

قال الخطيب: «كان ثقة مأموناً، ديّناً فاضلًا» «۲».

وقال الذهبى: «الشيخ الصدوق المسند ... أحد الثقات » «... ۳».

* وأمّا «أحمد بن عبداللَّه، المعروف بابن النيرى»، المتوفّى سنة ۳۲۰:

قال الخطيب: «ثقة» «۴».

وقال ابن كثير: «صدوق» «۵».

* وأمّا «علىّ بن سعيد الشامى» وبقية رجال السند، فسيأتى الكلام عليهم.

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۰/ ۳۸۵.

(۲) تاريخ بغداد ۵/ ۴۶۹.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۲۵۶.

(۴) البداية والنهاية ۴/ ۲۱۴.

(۵) البداية والنهاية ۴/ ۲۱۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۲

تنبيه:

لا يخفى أنّ الخطيب البغدادى لم يتكلّم على سند هذا الحديث، بل سياق كلامه- حين سكت عن الطعن فيه بشىء، بل ذكر المتابعة- اعتقاده بصحّته، وتأكيده على ذلك.

والخطيب البغدادى قال الذهبى بترجمته: «الخطيب، الإمام الأوحد، العلّامة المفتى، الحافظ الناقد، محدّث الوقت، وخاتمة الحفّاظ ... كتب الكثير، وتقدّم فى هذا الشأن، وبذّ الأقران، وجمع وصنّف، وصحّح وعلّل، وجرّح وعدّل، وأرّخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق».. ثمّ ذكر كلمات الأئمّة فى مدحه وإطرائه والثناء الجميل عليه بما يطول ذِكره «۱».

۳- رواية ابن عساكر ... ص: ۵۲

اشارة

رواه بطرق، فأخرج بسنده عن أبى بكر الخطيب، كما تقدّم عن تاريخ بغداد حرفاً بحرف ... ثمّ قال:

«أخبرناه عالياً أبو بكر ابن المزرفى، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدى، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبداللَّه بن أحمد، أنبأنا علىّ بن سعيد الرقّى، أنبأنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۲۷۰- ۲۹۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۳

شهر بن حوشب، عن أبى هريرة ».....

قال: «وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا محمّد بن عبداللّه بن الحسين الدقّاق، أنبأنا أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن العبّاس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيرى » «... ۱».

الطريق الأوّل ... ص: ۵۳

* أمّا «أبو بكر ابن المزرفى»، المتوفّى سنة ۵۲۷:

قال ابن الجوزى: «سمعت منه الحديث، وكان ثقة ثبتاً عالماً، حسن العقيدة» «۲».

وقال الذهبى: «كان ثقة متقناً» «۳».

* وأمّا «أبو الحسين ابن المهتدى»، المتوفّى سنة ۴۶۵:

قال الخطيب: «كان ثقة نبيلًا».

وقال السمعانى: «كان ثقة حجّة، نبيلًا، مكثراً».

وقال أُبيّ النرسى: «كان ثقة يقرأ للناس».

---

(۱) تاريخ دمشق- ترجمة أميرالمؤمنين- الجزء الثانى، الأحاديث رقم: ۵۷۵- ۵۷۸ و ۵۸۵.

(۲) المنتظم ۱۷/ ۲۸۱.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۹/ ۶۳۱.

وقال الذهبى: «الإمام العالم الخطيب، المحدّث، الحجّة، مسند العراق، أبو الحسين محمّد بن علىّ بن محمّد ... سيّد بنى هاشم فى عصره » «... ۱».

* وأمّا «عمر بن أحمد»، فهو ابن شاهين، المتوفّى سنة ۳۸۵:

قال الخطيب: «كان ثقة أميناً».

وقال ابن ماكولا: «هو الثقة الأمين».

وقال حمزة السهمى عن الدارقطنى: «هو ثقة».

وقال أبو الوليد الباجى: «هو ثقة».

وقال الأزهرى: «كان ثقة».

وقال الذهبى: «ابن شاهين الشيخ الصدوق، الحافظ، العالم، شيخ العراق، وصاحب التفسير الكبير، أبو حفص عمر بن أحمد » «... ۲».

* وأمّا «أحمد بن عبداللّه بن أحمد»، فهو ابن النيرى المتقدّم.

* وأمّا سائر رجال السند. فسيأتى الكلام عليهم.

---

(۱) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۲۴۱.

(۲) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۴۳۱.

الطريق الثانى ...: ص: ۵۵

اشارة

* أمّا «أبو القاسم ابن السمرقندى»، المتوفّى سنة ۵۳۶:

قال ابن عساكر: «كان ثقة مكثراً».

وقال السلفى: «هو ثقة».

وقال الذهبى: «الشيخ الإمام، المحدّث، المفيد، المسند، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد » «... ۱».

* وأمّا «أبو الحسين ابن النقور»، المتوفّى سنة ۴۷۰:

قال الخطيب: «كان صدوقاً».

وقال ابن خيرون: «ثقة».

وقال الذهبى: «ابن النقور، الشيخ الجليل الصدوق، مسند العراق، أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبداللَّه بن النقور البغدادى البزّاز » «... ۲».

* وأمّا «محمّد بن عبداللَّه بن الحسين الدقّاق»، فهو ابن أخى ميمى المتقدّم.

---

(۱) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۲۸.

(۲) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۳۷۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۵۶

* وأمّا «أحمد بن عبداللَّه ... ابن النيرى» فقد تقدّم أيضاً.

* وأمّا سائر رجال السند. فسيأتى الكلام عليهم.

مع ابن تيميّة الحرّانى ...: ص: ۵۶

واستدلّ العلّامة الحلّى بالآية المباركة، فقال:

«البرهان الثالث: قوله تعالى «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً».

روى أبو نعيم بإسناده إلى أبى سعيد الخدرى، أنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم دعا الناس إلى غدير خمّ »....

فأجاب ابن تيميّة مكرّراً ما قاله فى الآية السابقة:

إنّ مجرّد عزوه إلى رواية أبى نعيم لا تفيد الصحّة!

وإنّ هذا الحديث من الكذب الموضوع باتّفاق أهل المعرفة بالموضوعات!

وهذا لا يعرفه أهل العلم بالحديث، والمرجع إليهم فى ذلك.

وإنّ هذه الآية ليس فيها دلالة على علىٍّ ولا إمامته بوجهٍ من الوجوه، بل فيها إخبار اللَّه بإكمال الدين وإتمام النعمة على المؤمنين، ورضا الإسلام ديناً.

فدعوى المدّعى أنّ القرآن يدلّ على إمامته من هذا الوجه كذب ظاهر.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۵۷

قال: «وإن قال: الحديث يدلّ على ذلك.

فيقال: الحديث إن كان صحيحاً فتكون الحجّة من الحديث لا من الآية، وإن لم يكن صحيحاً فلا حجّة فى هذا ولا فى هذا، فعلى

التقديرين لا دلالة فى الآية على ذلك » «... ۱».

أقول:

إنّ الاستدلال بالآية المباركة المفسَّرة بالحديث الصحيح...

فالاستدلال إنّما هو بالقرآن لا بالحديث، والحديث المفسّر للآية صحيح وليس بموضوع ... فما ذكره كذب وتعصّب وتناقض.

مع ابن كثير الدمشقى فى تاريخه ...: ص: ۵۷

وأمّا تلميذه ابن كثير الدمشقى. فقد زاد ضغثاً على إبالة، فقال:

«فأمّا الحديث الذى رواه ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قال: لمّا أخذ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بيد علىٍّ قال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه؛ فأنزل اللَّه عزّوجلّ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى».

قال أبو هريرة: وهو يوم غدير خمّ، من صام يوم ثمان عشرة من ذى الحجّة كتب له صيام ستّين شهراً.

---

(۱) منهاج السُنّة ۷/ ۵۲- ۵۵.

فإنّه حديث منكر جدّاً، بل كذب، لمخالفته لِما ثبت فى الصحيحين عن عمر بن الخطّاب أنّ هذه الآية نزلت فى يوم الجمعة يوم عرفة، ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم واقف بها كما قدّمنا.

وكذا قوله: إنّ صيام يوم الثامن عشر من ذى الحجّة، وهو يوم غدير خمّ، يعدل صيام ستّين شهراً؛ لا يصحّ؛ لأنّه قد ثبت ما معناه فى الصحيح أنّ صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، فكيف يكون صيام يوم واحدٍ يعدل ستّين شهراً؟! منكَر باطل.

وقد قال شيخنا الحافظ أبو عبداللَّه الذهبى- بعد إيراده هذا الحديث- هذا حديث منكر جدّاً.

ورواه حبشون الخلّال وأحمد بن عبداللَّه بن أحمد النيرى- وهما صدوقان- عن علىّ بن سعيد الرملى، عن ضمرة.

قال: ويروى هذا الحديث من حديث عمر بن الخطّاب، ومالك ابن الحويرث، وأنس بن مالك، وأبى سعيد، وغيرهم، بأسانيد واهية.

قال: وصدر الحديث متواتر، أتيقّن أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم قاله.

وأمّا: اللّهمّ وال من والاه؛ فزيادة قويّة الإسناد.

وأمّا هذا الصوم فليس بصحيح.

ولا واللَّه ما نزلت هذه الآية إلّايوم عرفة قبل غدير خمّ بأيّام. واللَّه

تعالى أعلم» «۱».

أقول:

أوّلًا: هذا الحديث قد عرفت رواته وثقة رجاله، وبقى منهم:

* علىّ بن سعيد الرملى، وقد نصّ الذهبى على ثقته وإنّه لم يتكلّم فيه أحد، فقد قال:

«ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلَّم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستّة مع ثقته» «۲».

وقال الحافظ ابن حجر متعقّباً له: «وإذا كان ثقة ولم يتكلّم فيه أحد فكيف تذكره فى الضعفاء ... قال البخارى: مات سنة ۲۱۶» «۳».

* ضمرة بن ربيعة، المتوفّى سنة ۲۰۲، وهو من رجال البخارى فى الأدب المفرد، والأربعة:

«قال عبداللَّه بن أحمد، عن أبيه: رجل صالح، صالح الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه، وهو أحبُّ إلينا من

بقية، بقية كان لا يبالى عن من حدّث.

وقال عثمان بن سعيد الدارمى، عن يحيى بن معين، والنسائى: ثقة.

---

(۱) البداية والنهاية ۵/ ۲۱۳- ۲۱۴.

(۲) ميزان الاعتدال ۴/ ۱۲۵.

(۳) لسان الميزان ۴/ ۲۲۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۶۰

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال محمّد بن سعد: كان ثقة مأموناً خيّراً، لم يكن هناك أفضل منه» «۱».

* عبداللَّه بن شوذب، المتوفّى سنة ۱۵۶، وهو من رجال أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة:

قال الذهبى: «وثّقه جماعة، كان إذا رُئى ذُكِرت الملائكة» «۲».

وقال ابن حجر: «صدوق عابد» «۳».

وقال أيضاً: «قال سفيان: كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا.

وقال ابن معين وابن عمّار والنسائى: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكره ابن حبّان فى الثقات » «... ۴».

* مطر الورّاق، المتوفّى سنة ۱۲۹، ويكفى كونه من رجال البخارى فى باب التجارة فى البحر من الجامع، ومن رجال مسلم والأربعة «۵».

---

(۱) تهذيب الكمال ۱۳/ ۳۱۹- ۳۲۰، ولاحظ سائر الكلمات فى هامشه.

(۲) الكاشف ۱/ ۳۵۶.

(۳) تقريب التهذيب ۱/ ۴۲۳.

(۴) تهذيب التهذيب ۵/ ۲۵۵- ۲۶۱.

(۵) تهذيب الكمال ۲۸/ ۵۵۱، تقريب التهذيب ۲/ ۲۵۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۶۱

* شهر بن حوشب، المتوفّى سنة ۱۱۲ أو ۱۱۱ أو ۱۰۰ أو ۹۸، وهو من رجال البخارى فى الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. وهذا كاف فى ثقته «۱».

وثانياً: اعتراف الحافظ الذهبى بتواتر صدر الحديث، وهو قوله

صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: «من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه» وكذا بقوّة سند قوله صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم: «اللّهمّ وال من والاه» وتقرير ابن كثير وقبوله له، ردٌّ لتشكيكات المبطلين، ومكابرات الضالّين، فالحمد للَّه الذى أجرى الحقّ على لسانيهما...

وثالثاً: حكمه بالبطلان على رواية صيام الثامن عشر من ذى الحجّة، وهو يوم غدير خمّ؛ هو الباطل، وقد أجبنا عنه بالتفصيل فى كتابنا الكبير «۲».

ويبقى الكلام حول دعوى مخالفة الحديث لِما فى الصحيحين، وسنتعرّض له عند الكلام:

مع ابن كثير فى تفسيره ...: ص: ۶۱

فقد قال فى تفسيره: «وقوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ

---

(۱) تهذيب الكمال ۱۲/ ۵۷۸، تقريب التهذيب ۱/ ۳۵۵.

(۲) نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ۸/ ۲۷۷- ۲۸۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۶۲

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً» هذه أكبر نعم اللَّه تعالى على هذه الأُمة حيث أكمل لهم دينهم » ... ثمّ روى أحاديث وأقوالًا، منها:

«قال أسباط، عن السدّى، نزلت هذه الآية يوم عرفة، ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام، ورجع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم فمات».

«وقال ابن جرير وغير واحد: مات رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بعد يوم عرفة بأحد وثمانين يوماً».

«وقال الإمام أحمد: حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا أبو العميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطّاب، ... فقال عمر: واللَّه إنّى لأعلم اليوم الذى نزلت على رسول اللَّه، والساعة التى نزلت فيها على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم، عشية عرفة فى يوم جمعة.

ورواه البخارى ... ورواه أيضاً مسلم والترمذى والنسائى أيضاً من طرق عن قيسى بن مسلم، به.

ولفظ البخارى عند تفسير هذه الآية من طريق سفيان الثورى عن قيس، عن طارق، قال: «قالت اليهود لعمر: إنّكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتّخذناها عيداً. فقال عمر: إنّى لأعلم حين أُنزلت؟ وأين أُنزلت؟ وأين رسول اللَّه حيث أُنزلت، يوم عرفة، وأنا- واللَّه- بعرفة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۶۳

قال سفيان: وأشكُّ كان يوم الجمعة أم لا».

«وقال ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن كامل، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا: يحيى الحمانى، حدّثنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل ابن سليمان، عن أبى عمر البزّار، عن أبى «۱» الحنفيّة، عن علىٍّ، قال: نزلت هذه الآية على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم وهو قائم عشية عرفة «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»».

«فأمّا ما رواه ابن جرير وابن مردويه والطبرانى من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبى عمران، عن حنش بن عبداللَّه الصغانى، عن ابن عبّاس، قال:

ولد نبيّكم يوم الاثنين، وخرج من مكّة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وفتح بدراً يوم الاثنين، وأُنزلت سورة المائدة يوم الاثنين «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»، ورفع الذِكر يوم الاثنين.

فإنّه أثر غريب وإسناده ضعيف».

«وقال ابن جرير: وقد قيل: ليس ذلك بيوم معلوم عند الناس.

ثمّ روى من طريق العوفى، عن ابن عبّاس فى قوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» يقول: ليس بيوم معلوم عند الناس.

---

(۱)

كذا، والصحيح: ابن.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۶۴

قال: وقد قيل: إنّها نزلت على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم فى مسيره إلى حجّة الوداع. ثمّ رواه من طريق أبى جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس».

«قلت: وقد روى ابن مردويه من طريق أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى، أنّها نزلت على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم يوم غدير خمّ حين قال لعلىٍّ: «من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه». ثمّ رواه عن أبى هريرة وفيه: إنّه اليوم الثامن عشر من ذى الحجّة، يعنى مرجعه عليه السلام من حجّة الوداع.

ولا يصحّ لا هذا ولا هذا.

بل الصواب الذى لا شكّ فيه ولا مرية، أنّها أُنزلت يوم عرفة، وكان يوم جمعة، كما روى ذلك أميرالمؤمنين عمر بن الخطّاب!! وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام، وأوّل ملوك الإسلام معاوية بن أبى سفيان، وترجمان القرآن عبداللَّه بن عبّاس، ومسرة بن جندب. وأرسله الشعبى، وقتادة بن دعامة، وشهر بن حوشب، وغير واحدٍ من الأئمّة والعلماء، واختاره ابن جرير الطبرى رحمة اللَّه» «۱».

أقول:

أوّلًا: إذا كان لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام، فكيف جاءت

---

(۱) تفسير ابن كثير ۲/ ۱۴- ۱۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۶۵

الآية وسط أحكام لا علاقة لها بها، وبعدها حلال وحرام؟!

إنّ وضعها فى هذا الموضع تمهيدٌ لأن يضع الوضّاعون- بعد ذلك- الأحاديث المختلقة فى شأن نزول الآية المباركة؛ حتّى تضيع الحقيقة.

وثانياً: إذا كان النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم قد توفّى بعد يوم عرفة بأحد وثمانين يوماً، وذلك فى الثانى عشر من ربيع الأوّل كما يقولون، فإنّ ذلك يتناسب مع نزول الآية يوم غدير خمّ الثامن عشر من ذى الحجّة لا يوم عرفة التاسع منه!

وثالثاً: هل نزلت الآية يوم عرفة؟! يوم جمعة؟!

فى روايةٍ عن عمر: «عشيّة عرفة يوم الجمعة».

وفى روايةٍ أُخرى عنه، قال سفيان: «أشكُّ كان يوم جمعة أم لا».

وفى رواية عن علىٍّ- لو صحّت-: «عشيّة عرفة» فقط.

وفى روايةٍ عن ابن عبّاس: «يوم الاثنين» بلا ذِكر ل «يوم عرفة».

وفى روايةٍ عن ابن عبّاس أيضاً: «ليس بيوم معلومٍ عند الناس» فلا عرفة، ولا جمعة!

وفى روايةٍ عن أنس بن مالك: «فى مسيره إلى حجّة الوداع» فلا عرفة، ولا جمعة، كذلك.

وفى روايةٍ عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة: «اليوم الثامن عشر

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۶۶

من ذى الحجّة» يوم غدير خمّ.

وفى روايةٍ أُخرى عند البيهقى: «أنّها نزلت يوم التروية» «۱».

وفى رواية النسائى، عن طارق بن شهاب، عن عمر- وهو سند البخارى نفسه-: «قال عمر: قد علمت اليوم الذى أُنزلت فيه والليلة التى أُنزلت، ليلة الجمعة، ونحن مع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بعرفات» «۲».

فالأحاديث متعارضة..

وحتّى التى عن عمر بن الخطّاب!!

فالحقّ ...: ص: ۶۶

هو ما قاله أئمّة أهل البيت عليهم السّلام، ورواه كبار الحفّاظ وأعلام العلماء من أهل السُنّة عن عدّة من الصحابة، من أنّها إنّما نزلت يوم غدير خمّ، بعدما خطب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم خطبته التى قال فيها ما شاء اللَّه أن يقول، وجاء فيها- بعد أن أخذ بيد علىٍّ أمير المؤمنين: «من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه »....

---

(۱) فتح البارى ۸/ ۲۱۸.

(۲) سنن النسائى ۵/ ۲۵۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۶۷

(۳): آية سأل سائل ... ص: ۶۷

اشارة

قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ».

أقول:

نذكر أوّلًا أسماء طائفة من رواة الخبر من أبناء العامّة، ليظهر بطلان قول ابن تيميّة: «باطل باتّفاق أهل العلم»، فنقول:

لقد وردت الرواية فى كتب القوم عن عدّةٍ كبيرة من الأعلام، ورواه الكثيرون من المحدّثين والمفسّرين المشهورين فى كتبهم، وإليك الأسماء:

۱- أبو بكر السبيعى، المتوفّى سنة ۱۶۲.

۲- سفيان بن سعيد الثورى، المتوفّى سنة ۱۶۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۶۸

۳- سفيان بن عيينة، المتوفّى سنة ۱۹۸.

۴- أبو نعيم الفضل بن دكين، المتوفّى سنة ۲۱۹.

۵- أبو عبيد الهروى، المتوفّى سنة ۲۲۳ أو ۲۲۴.

۶- إبراهيم بن حسين الكسائى، ابن ديزيل، المتوفّى سنة ۲۸۱.

۷- أبو بكر النقّاش الموصلى، المتوفّى سنة ۳۵۱.

۸- أبو إسحاق الثعلبى، المتوفّى سنة ۴۲۷ أو ۴۳۷.

۹- أبو الحسن الواحدى، المتوفّى سنة ۴۶۸.

۱۰- الحاكم الحسكانى النيسابورى، المتوفّى سنة ۴۷۰.

۱۱- سبط ابن الجوزى، المتوفّى سنة ۶۵۴.

۱۲- أبو عبداللَّه محمّد بن أحمد القرطبى، المتوفّى سنة ۶۷۱.

۱۳- شيخ الإسلام الحموئى الجوينى، المتوفّى سنة ۷۲۲.

۱۴- الشيخ محمّد الزرندى المدنى الحنفى، المتوفّى بعد سنة ۷۵۰.

۱۵- ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادى، المتوفّى سنة ۸۴۹.

۱۶- نور الدين ابن الصبّاغ المالكى، المتوفّى سنة ۸۵۵.

۱۷- نور الدين على بن عبداللّه السمهودى، المتوفّى سنة ۹۱۱.

۱۸- شمس الدين الخطيب الشربينى القاهرى، المتوفّى سنة ۹۷۷.

۱۹- أبو السعود محمّد بن محمّد العمادى، المتوفّى سنة ۹۸۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۶۹

۲۰- جمال الدين المحدّث الشيرازى، المتوفّى سنة ۱۰۰۰.

۲۱- زين الدين عبد الرؤوف المناوى، المتوفّى سنة ۱۰۳۱.

۲۲- نور الدين على بن إبراهيم الحلبى، المتوفّى سنة ۱۰۴۴.

۲۳- أحمد بن باكثير المكّى، المتوفّى سنة ۱۰۴۷.

۲۴- شمس الدين الحفنى الشافعى، المتوفّى سنة ۱۱۸۱.

۲۵- أبو عبداللّه الزرقانى المالكى، المتوفّى سنة ۱۱۲۲.

۲۶- محمّد بن إسماعيل الأمير الصنعانى، المتوفّى سنة ۱۱۸۲.

۲۷- السيّد مؤمن الشبلنجى المصرى، المتوفّى بعد سنة ۱۳۲۲.

۲۸- الشيخ محمّد عبده، المتوفّى سنة ۱۳۲۳.

القضيّة كما فى الروايات ...: ص: ۶۹

والقضية فى مجملها كما فى الروايات: إنّه لمّا خطب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم خطبته فى غدير خمّ، وقال فيها ما شاء اللّه أن يقول، وذكر أميرالمؤمنين وأهل البيت عليهم السلام حتّى قال: «أيّها الناس! ألست أَولى بكم من أنفسكم؟! قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه » ... وبايع القوم عليّاً،...

وطار الخبر فى الأقطار، وشاع فى البلاد والأمصار، فبلغ الناس الّذين لم يكونوا مع رسول اللّه فى حجّته...

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آياتالغدير، ص: ۷۰

أتاه رجل «۱» على ناقةٍ له، فأناخها على باب مسجده، ثمّ عقلها، فدخل فى المسجد، ورسول اللّه جالس وحوله أصحابه، فجثا بين يديه، فقال:

يا محمّد! إنّك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّااللّه، وأنّك رسول اللّه؛ فقبلنا منك ذلك.

وإنّك أمرتنا أن نصلّى خمس صلوات فى اليوم والليلة، ونصوم رمضان، ونحجّ البيت، ونزكّى أموالنا؛ فقبلنا منك.

ثمّ لم ترض بهذا، حتّى رفعت بضَبعَى ابن عمّك، وفضّلته على الناس، وقلت: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه!

فهذا شىء منك أو من اللّه؟!

فقال رسول اللّه- وقد أحمرّت عيناه-: واللّه الذى لا إله إلّاهو، إنّه من اللّه وليس منّى. قالها ثلاثاً.

فقام الرجل وهو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّاً، فأرسل علينا حجارةً من السماء، أو ائتنا بعذابٍ أليم.

قال الراوى: فواللّه ما بلغ ناقته حتّى رماه اللّه من السماء بحجرٍ، فوقع على هامته، فخرج من دبره، ومات. وأنزل اللّه تعالى «سَأَلَ سَائِلٌ

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

---

(۱)

سیأتی الکلام فی اسم هذا الرجل.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۷۱

رواة هذا الخبر من الأئمّة علیهم السلام والأصحاب ...: ص: ۷۱

وقد جاء هذا الخبر فی کتب القوم بأسانیدهم عن:

۱- الإمام أمیرالمؤمنین علیّ علیه السّلام.

۲- الإمام محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام.

۳- الإمام جعفر بن محمّد الصادق علیه السّلام.

۴- عبداللّه بن العبّاس.

۵- حذیفة بن الیمان.

۶- سعد بن أبی وقّاص.

۷- أبی هریرة.

من رواته من الأعلام ...: ص: ۷۱

ومن رواة الخبر من کبار الأئمّة وأعلام القوم:

۱- سفیان بن عیینة:

وهذه نصوص فی الثناء الجمیل علیه:

قال النووی: «روی عنه: الأعمش، والثوری، وسعر وابن جریج، وشعبة، وهمّام، ووکیع، وابن المبارک، وابن مهدی، والقطّان، وحمّاد بن زید، وقیس بن الربیع، والحسن بن صالح، والشافعی، وابن وهب، وأحمد بن حنبل ... واتّفقوا علی إمامته، وجلالته، وعظیم مرتبته. وُلد

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۷۲

سفیان سنة ۱۰۷، وتوفّی یوم السبت غرّة رجب سنة ۱۹۸» «۱».

وقال الذهبی: «العلّامة الحافظ، شیخ الإسلام، کان إماماً، حجّة، وحافظاً، واسع العلم، کبیر القدر» «۲».

وقال: «أحد الأعلام، ثقة، ثبت، حافظ، إمام» «۳».

۲- سفیان الثوری:

وهذه نصوص فی الثناء الجمیل علیه:

قال شعبة، وسفیان بن عیینة، وأبو عاصم النبیل، ویحیی بن معین، وغیر واحدٍ من العلماء: سفیان أمیرالمؤمنین فی الحدیث.

وقال سفیان بن عیینة: أصحاب الحدیث ثلاثة: ابن عبّاس فی زمانه، الشعبی فی زمانه، والثوری فی زمانه.

وقال عبّاس الدوری: رأیت یحیی بن معین لا یقدّم علی سفیان فی زمانه أحداً فی الفقه، والحدیث والزهد، وکلّ شیء.

وقال شعبة: إنّ سفیان سادَ الناس بالورع والعلم.

وقال الخطيب: كان إللاّمّاً من أئمّة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان

---

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ۱/ ۲۲۴ رقم ۲۱۷.

(۲) تذكرة الحفّاظ ۱/ ۲۲۴.

(۳) الكاشف عن أسماء رجال الصحاح الستّة ۱/ ۳۷۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۳

والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد.

وهو من رجال الصحاح الستّة.

واجتمعوا على أنّه توفّى بالبصرة سنة ۱۶۱ «۱».

۳- ابن ديزيل:

ومن رواة هذا الخبر من الأعلام:

أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الهمدانى الكسائى، ويعرف بابن ديزيل، المتوفّى سنة ۲۸۱.

وتوجد ترجمته فى: تذكرة الحفّاظ ۲/ ۶۰۸، الوافى بالوفيات ۵/ ۳۴۶، البداية والنهاية ۱۱/ ۷۱، طبقات القرّاء ۱/ ۱۱، وغيرها ... ونحن نكتفى بموجز ما جاء فى سير أعلام النبلاء، حيث ترجم له الذهبى قائلًا:

«ابن ديزيل، الإمام الحافظ، الثقة، العابد، سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجبال، وجمع فأوعى. وُلد قبل المئتين بمُدَيدة، وسمع أبا نعيم، و...

حدّث عنه: أبو عوانة، و...

وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

قال الحاكم: هو ثقة، مأمون.

---

(۱) تهذيب الكمال ۱۱/ ۱۶۴- ۱۶۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۴

وقال ابن خِراش: صدوق اللهجة.

قلت: إليه المنتهى فى الإتقان. روى عنه أنّه قال: إذا كان كتابى بيدى وأحمد بن حنبل عن يمينى ويحيى بن معين عن شمالى، ما أُبالى. يعنى:

لضبط كتبه.

قال صالح بن أحمد فى تاريخ همدان: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سألت أبا حاتم الرازى عن ابن ديزيل، فقال: ما رأيت ولا بلغنى عنه إلّاصدق وخير » «... ۱».

نقلُ القوم عن تفسير الثعلبى واعتمادهم عليه ...: ص: ۷۴

وروى كثير من العلماء هذا الخبر عن تفسير الثعلبى مرتضين إيّاه ومعتمدين عليه، فى مختلف الكتب، وإليك بعض عباراتهم:

قال سبط ابن الجوزى: «اتّفق علماء السير أنّ قصّة الغدير بعد رجوع النبىّ صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم من حجّة الوداع، فى الثامن عشر من ذى الحجّة، جمع الصحابة- وكانوا ۱۲۰ ألفاً- وقال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه ... الحديث. نصّ صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم على

ذلك بصريح العبارة دون التلويح والإشارة.

وذكر أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره بإسناده: إنّ النبىّ لمّا قال ذلك،

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۳/ ۱۸۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۵

طار فى الأقطار، وشاع فى البلاد والأمصار، وبلغ ذلك الحارث ابن نعمان الفهرى » «... ۱».

وقال السمهودى: «وروى [الإمام الثعلبى فى تفسيره: إنّ سفيان بن عيينة رحمه اللَّه سئل عن قول اللَّه عزّوجلّ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فى من نزلت؟ فقال للسائل: سألتنى عن مسألةٍ ما سألنى عنها أحد قبلك؛ حدّثنى أبى، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه: إنّ رسول اللَّه لمّا كان بغدير خمّ، نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علىٍّ، وقال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه. فشاع ذلك وطار فى البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان » «... ۲».

وقال المناوى: بشرح «من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه»: «وفى تفسير الثعلبى عن ابن عيينة: إنّ النبىّ لمّا قال ذلك طار فى الآفاق، فبلغ الحارث بن النعمان، فأتى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فقال: يا محمّد » «... ۳».

وقال الزرقانى: «وفى تفسير الثعلبى عن ابن عيينة: إنّ النبىّ لمّا قال ذلك طار فى الآفاق، فبلغ الحرث بن النعمان، فأتى رسول اللَّه فقال:

---

(۱) تذكرة خواصّ الأُمّة: ۳۰.

(۲) جواهر العقدين- القسم الثانى- ۱/ ۹۸.

(۳) فيض القدير فى شرح الجامع الصغير ۶/ ۲۱۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۶

يا محمّد » «... ۱».

وقال ابن الصبّاغ: «ونقل الإمام أبو أسحاق الثعلبى رحمة اللَّه فى تفسيره: إنّ سفيان بن عيينة سئل عن قول اللَّه عزّوجلّ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فيمن نزلت؟ فقال للسائل » «... ۲».

وقال الزرندى: «ونقل الإمام أبو اسحاق الثعلبى رحمة اللَّه فى تفسيره: إنّ سفيان بن عيينة سئل عن قول اللَّه: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فى من نزلت » «...؟ ۳».

رواية الحمّوئى الجوينى عن الثعلبى بالإسناد ...: ص: ۷۶

ورواه شيخ الإسلام الحموئى بالإسناد عن الواحدى عن الثعلبى، حيث قال: «أخبرنى الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران- بمدينة نابلس، فى ما أجاز لى أنّ أرويه عنه-، إجازةً عن القاضى جمال الدين عبد القاسم بن عبد الصمد الأنصارى، إجازةً عن عبد الجبّار بن محمّد الخوارى البيهقى، إجازةً عن الإمام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى، قال: قرأت على شيخنا الأُستاذ أبى إسحاق الثعلبى فى تفسيره:

---

(۱) شرح المواهب اللدنّية ۶/ ۱۳.

(۲) الفصول المهمّة فى معرفة الأئمّة: ۴۲.

(۳) نظم درر السمطين فى فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: ۹۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۷

إنّ سفيان بن عيينة سئل عن قوله عزّوجلّ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فى مَن نزلت » «...؟ ۱».

الحمّوئى شيخ الذهبى ...: ص: ۷۷

والحمّوئى هذا من مشايخ الحافظ الذهبى، إذ ذكره فى معجمه المختصّ، وترجم له قائلًا:

«إبراهيم بن محمّد المؤيّد بن عبداللَّه بن علىّ بن محمّد بن حمويه، الإمام الكبير، المحدّث، شيخ المشايخ، صدر الدين، أبو المجامع، الخراسانى الجوينى الصوفى. وُلد سنة ۶۴۴، وسمع بخراسان وبغداد والشام والحجاز، وكان ذا اعتناء بهذا الشأن، وعلى يده أسلم الملك غازان. توفّى بخراسان فى سنة ۷۲۲.

قرأنا على أبى المجامع إبراهيم بن حمويه سنة ۶۹۵ » «... ۲».

رواية ابن أبى حاتم ... ص: ۷۷

فإنه أخرج فى تفسير الآية: «حدثنا أبى، ثنا عثمان بن خرزاد، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا على بن عابس، عن الأعمش وأبى الجحاف، عن عطيّة العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الآية «يَا أَيُّهَا

---

(۱) فرائد السمطين ۱/ ۸۲.

(۲) المعجم المختصّ: ۶۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۸

الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ» فى على بن أبى طالب» «۱».

وهذا السند صحيح قطعاً

* أما «أبو حاتم» الرازى، فغنّى عن التعريف.

* وأمّا «عثمان بن خرزاد» وهو عثمان بن عبداللَّه بن محمّد بن خرزاد البصرى، أبو عمرو، الحافظ، نزيل أنطاكية المتوفى سنة ۲۸۱، فهو من رجال النسائى، قال ابن أبى حاتم: كان رفيق أبى فى كتابة الحديث فى بعض بلدان الشام وهو صدوق، أدركته ولم أسمع منه، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال مسلمة: كان ثقة حافظاً...

ذكر ابن حجر وغيره هذه الكلمات، وما ذكر له جرحاً من أحد «۲».

* وأما «إسماعيل بن زكريا» وهو الخلفانى الأسدى، المتوفى سنة ۱۷۴، وفهو من رجال الصحاح الستة «۳».

* وأما سائر رجال السند فسنذكرهم.

كلمات فى الثعلبى وتفسيره ...: ص: ۷۸

وهذه كلمات فى الثعلبى وتفسيره عن أكابر علماء القوم:

---

(۱) تفسير ابن أبى حاتم ۲/ ۱۱۷۲ برقم ۹: ۶۶.

(۲) تهذيب التهذيب ۷/ ۱۲۰.

(۳) تهذيب الكمال ۳/ ۹۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۷۹

۱- ابن خلّکان: «أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم الثعلبی النیسابوری، المفسّر المشهور، کان أوحد أهل زمانه فی علم التفسیر، وصنّف التفسیر الکبیر الذی فاق غیره من التفاسیر، ... وقال أبو القاسم القشری: رأیت ربّ العزّة عزّوجلّ فی المنام وهو یخاطبنی وأُخاطبه، فکان فی ذلک أن قال الربّ تعالی اسمه: أَقبَلَ الرجل الصالح. فالتفتُّ فإذا أحمد الثعلبی مقبل!

وذکره عبد الغافر بن إسماعیل الفارسی فی کتاب سیاق تاریخ نیسابور وأثنی علیه، وقال: هو صحیح النقل موثوق به، حدّث عن أبی طاهر ابن خزیمة والإمام أبی بکر ابن مهران المقری، وکان کثیر الحدیث کثیر الشیوخ. توفّی سنة ۴۲۷، وقال غیره: توفّی فی محرّم سنة ۴۲۷، وقال غیره: توفّی یوم الأربعاء لسبع بقین من المحرّم سنة ۴۳۷ رحمه اللّه تعالی «۱».

۲- الذهبی: «وفیها توفّی أبو إسحاق الثعلبی، وکان حافظاً، واعظاً، رأساً فی التفسیر والعربیة، متین الدیانة» «۲».

۳- الصفدی: «کان حافظاً، عالماً، بارعاً فی العربیة، موثّقاً» «۳».

---

(۱) وفیات الأعیان ۱/ ۶۱.

(۲) العبر فی خبر من غبر: حوادث سنة ۴۲۷.

(۳) الوافی بالوفیات ۸/ ۳۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۸۰

۴- الیافعی: «المفسّر المشهور، وکان حافظاً، واعظاً، رأساً فی التفسیر والعربیة والدین والدیانة، فاق تفسیر الکبیر سائر التفاسیر» «۱».

۵- ابن قاضی شهبة: «أخذ عنه أبو الحسن الواحدی. روی عن أبی القاسم القشیری. قال الذهبی: کان حافظاً، رأساً فی التفسیر والعربیة، متین الدیانة» «۲».

۶- السیوطی: «کان کبیراً إماماً، حافظاً للّغة، بارعاً فی العربیة» «۳».

أسانید الخبر فی کتاب شواهد التنزیل ...: ص: ۸۰

وقد روی الحافظ الحاکم الحسکانی- المترجم فی بحوثنا- هذا الخبر بأسانید عدیدة، عن بعض أئمّة أهل البیت علیهم السلام، وعدّةٍ من الصحابة، فرواه قائلًا:

۱- «أخبرنا أبو عبداللّه الشیرازی، أخبرنا أبو بکر الجرجرائی، حدّثنا أبو أحمد البصری، قال: حدّثنی محمّد بن سهل، حدّثنا زید ابن إسماعیل مولی الأنصاری، حدّثنا محمّد بن أیّوب الواسطی، عن سفیان بن عیینة، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علیّ »....

---

(۱) مرآة الجنان: حوادث سنة ۴۲۷.

(۲) طبقات الشافعیة ۱/ ۲۰۷.

(۳) بغیة الوعاة فی طبقات اللغویّین والنحاة ۱/ ۳۵۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۸۱

۲- «حدّثونا عن أبی بکر السبیعی، حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر أبو جعفر الضبعی، قال: حدّثنی زید بن إسماعیل بن سنان، حدّثنا شریح بن النعمان، حدّثنا سفیان بن عیینة، عن جعفر، عن أبیه، عن علیّ ابن الحسین، قال: نصب رسول اللّه علیّاً »....

۳- «ورواه فی التفسیر العتیق، قال: حدّثنا إبراهیم بن محمّد الکوفی، قال: حدّثنی نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، عن محمّد بن جهل، قال: أقبل الحارث بن عمرو الفهری إلی النبیّ »....

«وفى الباب عن: حذيفة، وسعد بن أبى وقّاص، وأبى هريرة، وابن عبّاس».

۴- «حدّثنى أبو الحسن الفارسى، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إسماعيل الحسينى، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدى، حدّثنا إبراهيم.

وأخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد البغدادى، حدّثنا أبو محمّد عبداللّه بن أحمد بن جعفر الشيبانى، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدى، حدّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد، حدّثنا منصور، عن ربعى، عن حذيفة ابن اليمان، قال: لمّا قال رسول اللّه لعلىٍّ: من كنت مولاه فهذا مولاه؛ قام النعمان بن

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۲

المنذر الفهرى، فقال ».....

۵- «وأخبرنا عثمان، أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفى، حدّثنا الحسين بن محمّد بن مصعب البجلى، حدّثنا أبو عمارة محمّد بن أحمد المهدى، حدّثنا محمّد بن أبى معشر المدنى، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، قال: أخذ رسول اللّه بعضد علىّ ابن أبى طالب » «... ۱».

أقول:

ولو أردنا تصحيح كلّ هذه الأسانيد لطال بنا المقام، لكنّا نكتفى ببيان صحّة واحدٍ منها، وهو الطريق الثانى للخبر الرابع، فنقول:

* وأمّا أبو بكر محمّد البغدادى، فقد قال الحافظ عبد الغافر النيسابورى بترجمته: «محمّد بن محمّد بن عبداللّه بن جعفر العطّار الورّاق الحنيفى الحيرى، أبو بكر بن أبى سعيد البغدادى، الفقيه. فاضل، ديّن، ظريف، قصير القامة، مليح الشمائل، حدّث عن.. توفّى سنة ۴۱۶» «۲».

* وأمّا عبداللّه بن أحمد بن جعفر الشيبانى النيسابورى، فقد ترجم له الخطيب البغدادى، فقال ما ملخّصه:

---

(۱) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۱- ۳۸۵.

(۲) السياق فى تاريخ نيسابور: ۳۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۳

كان له ثروة ظاهرة، فأنفق أكثرها على العلم وأهل العلم وفى الحجّ والجهاد وغير ذلك من أعمال البرّ، وكان من أكثر أقرانه سماعاً للحديث، كتب الناس عنه، روى عنه: يوسف بن عمر القوّاس، وابن الثلّاج، وإبراهيم بن مخلد بن جعفر، وأبو الحسن بن رزقويه، وغيرهم، وكان ثقة. توفّى سنة ۳۷۲ «۱».

* وأمّا عبد الرحمن بن الحسن الأسدى، فقد ترجم له الخطيب البغدادى كذلك، فقال:

«عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد ... الأسدى القاضى. من أهل همدان. حدّث عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمدانى ...، وقدم بغداد وحدّث بها، فكتب عن الشيوخ القدماء، وروى عنه: الدارقطنى، وحدّثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه بكتاب تفسير ورقاء وغيره، وحدّثنا عنه أيضاً أبو الحسن ابن الحمامى المقرى، وأبو على بن شاذان، وأحمد بن على البادا » «... ۲».

وجعله الذهبى من (أعلام النبلاء) وترجم له «۳».

ووفاته سنة ۳۵۲.

---

(۱) تاريخ بغداد ۹/ ۳۹۱.

(۲) تاريخ بغداد ۱۰/ ۲۹۲.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۱۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۴

وقد ذكروا تكلّم بعض معاصريه فيه بسبب روايته عن إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل، بدعوى أنّه لم يدركه، ومن هنا أورده الذهبى فى ميزان الاعتدال «۱»

، وأوضح ذلك الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان بأنّ أبا حفص بن عمر والقاسم بن أبى صالح أنكرا روايته عن إبراهيم، وقالا:

بلغنا أنّ إبراهيم قرأ كتاب التفسير قبل سنة سبعين، وادّعى هذا- أى:

عبدالرحمن بن الحسن الأسدى- أنّ مولده سنة سبعين، وبلغنا أنّ إبراهيم قلّ أن يمرّ له شىء فيعيده «۲».

أقول:

لقد كان الرجل محدّثاً جليلًا يروى عنه الدارقطنى وأمثاله من الأئمّة النقدة المتقنين، وهذا القدر من الكلام فيه لا يضرّ بوثاقته:

أمّا أوّلًا: فلأنّ كلام المعاصر فى معاصره غير مسموع، كما نصّ عليه الذهبى وابن حجر فى غير موضعٍ من كتبهما «۳».

---

(۱)

ميزان الاعتدال ۲/ ۵۶۶.

(۲) لسان الميزان ۳/ ۴۱۱.

(۳) من ذلك: قول الذهبى فى الميزان ۱/ ۱۱۱: «كلام الأقران بعضهم فى بعض لا يعبأ به، لا سيّما إذا لاح لك أنّه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلّامن عصم اللَّه، وما علمت أنّ عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصدّيقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس»، وقول ابن حجر فى اللسان ۵/ ۲۳۴: «ولا نعتد- بحمد اللَّه- بكثير من كلام الأقران بعضهم فى بعض».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۵

وأمّا ثانياً: فلأنّ مبنى هذا الكلام هو ولادة عبد الرحمن سنة ۲۷۰، وأنّ ابن ديزيل قرأ التفسير قبل هذه السنة- كما بلغ القائل-، وأنّ ابن ديزيل قلّ أن يعيد قراءة شىء.

لكن إذا كانت ولادته سنة ۲۷۰، ووفاة ابن ديزيل سنة ۲۸۱- كما تقدّم-، فإنّ من الجائز أن يكون قد سمع منه ما رواه عنه، أو سمع بعضه وسمّعه أبو البعض الآخر، وإذ لا جرح فى الرجل من ناحيةٍ أُخرى جاز لنا الاعتماد على خبره، مع رواية الأكابر عنه، ولا يعارض ذلك كلام بعض معاصريه فيه خاصّةً إذا كان استناداً إلى «بلغنا» و «بلغنا».

* وأمّا إبراهيم بن الحسين الكسائى، فهو «ابن ديزيل» وقد تقدّمت ترجمته.

* وأمّا الفضل بن دكين، فمن رجال الصحاح الستّة. قال ابن حجر الحافظ: «ثقة، ثبت، وهو من كبار شيوخ البخارى» «۱».

* وأمّا سفيان بن سعيد، فهو الثورى، المتقدّمة ترجمته.

* وأمّا منصور، فهو منصور بن المعتمر، وهو من رجال الصحاح الستّة، قال الحافظ: «ثقة ثبت، وكان لا يدلّس» «۲».

* وأمّا ربعى، فهو ربعى بن خراش، من رجال الصحاح الستّة، قال

---

(۱) تقريب التهذيب ۲/ ۱۱۰.

(۲) تقريب التهذيب ۲/ ۱۷۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۶

الحافظ: «ثقة، عابد، مخضرم» «۱».

* وأمّا حذيفة بن اليمان، فهو الصحابى الجليل.

دلالة الخبر على إمامة أميرالمؤمنين عليه السّلام ...: ص: ۸۶

ثمّ إن هـذا الخبر من أوضـح الـدلائل على أنّ قول رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وآله وسـلّم فى أميرالمؤمنين يوم الغدير: «من كنت مولاه فهذا علىٌّ مولاه»، نصّ قطعى على إمامته الكبرى وولايته العظمى من بعده بلا فصل ... لأنّ هذا الكلام من النبىّ إن كان معناه «الحبّ» أو «النصرة» أو ما شابه ذلك من المعانى، لم يكن أىّ اعتراض من ذلك الأعرابى على رسول اللَّه قائلًا: «هذا منك أو من اللَّه؟!».

بل إنّ كلامه: «أمرتنا ... وأمرتنا ... ثمّ لم ترض بهذا، حتّى رفت بضـبعَى ابن عمّك وفضّـلته على الناس، وقلت: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه» صريح فى دلالة حديث الغدير على الإمامة والخلافة..

وإلّا ... فلماذا هـذا الاعتراض؟! وبهـذه الوقاحة؟! حتّى يضـطرّ رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وآله وسـلّم إلى أن يحلف قائلًا- وقد احمرّت عيناه-: «واللَّه الذى لا إله إلّاهو إنّه من اللَّه وليس منّى»، ويكرّر ذلك ثلاثاً؟!

---

(۱) تقريب التهذيب ۱/ ۲۴۳.

وإلّا.. فلماذا يناشد علىٌّ الناس بحديث الغدير؟!

وإلّا ... فلماذا يكون فى نفس أبى الطفيل شىء؟!

أخرج أحمد بسـند صـحيح عن أبى الطفيل، قال: «جمع علىٌّ الناس فى الرحبة، ثمّ قال لهم: أُنشد اللَّه كلّ امرىءٍ مسلمٍ سمع رسول اللَّه يقول يوم غدير خمّ ما سمع، لما قام؛ فقام ثلاثون من الناس...

قال: فخرجت وكأنّ فى نفسى شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له:

إنّى سمعت عليّاً يقول كذا وكذا! قال: فما تنكر؟! قد سمعت رسول اللَّه يقول له ذلك» «۱».

وإلّا ... وإلّا ... إلى غير ذلك ممّا سيأتى بحول اللَّه وقوّته فى مباحث حديث الغدير.

مع ابن تيميّة ...: ص: ۸۷

نعم، لولا دلالـة حـديث الغـدير على إمامة الأمير عليه الصـلاة والسـلام، لم يعترض ذاك الأعرابى على اللَّه ورسوله، فخرج بذلك عن الإسلام، ولاقى جزاءه فى دار الدنيا، ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقى...

ولولا دلالته على إماة الأمير لما تبع ابن تيميّة ذاك الأعرابى الجلف الجافّ، وزعم أنّ أهل المعرفـة بالحـديث قـد اتّفقوا على أنّ هـذا الحديث

---

(۱) مسند أحمد بن حنبل ۴/ ۳۷۰.

من الكذب الموضوع.

وقد ظهر أنّ للحديث طرقاً كثيرة، بعضها صحيح ورواته كبار الأئمّة والحفّاظ والأعلام من أبناء العامّة، فهو حديث معتبر مستفيض.

ثمّ ذكر وجوهاً فى إبطال الحديث، كشف بها عن جهله المفرط وتعصّبه الشديد، حتّى أعرض عنها بعض أتباعه وجعل أهمّها:

۱- كون السورة مكيّة.

۲- كون الآية: «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ » ... من سورة الأنفال، وهى نازلة ببدرٍ، قبل قضية غدير خمّ بسنين.

وهذا نصّ كلام ابن تيميّة المشتمل على المطلبين:

«فيقال لهؤلاء الكذّابين: أجمع الناس كلّهم على أنّ ما قاله النبيّ صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم بغدير خمّ كان مرجعه من حجّة الوداع، والشيعة تسلّم هذا وتجعل ذلك اليوم عيداً، وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجّة، والنبيّ لم يرجع إلى مكّة بعد ذلك، بل رجع من حجّة الوداع إلى المدينة، وعاش تمام ذى الحجّة والمحرّم وصفر، وتوفّى فى أوّل ربيع الأوّل.

وفى هذا الحديث أنّه بعد أن قال هذا بغدير خمّ وشاع فى البلاد جاء الحرث وهو بالأبطح، والأبطح بمكّة، فهذا كذب جاهل لم يعلم متى كانت قصّة غدير خمّ؛ فإنّ هذه السورة «سَأَلَ سَائِلٌ» - مكّية باتّفاق

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۹

أهل العلم، نزلت بمكّة قبل الهجرة، فهذه نزلت قبل غدير خمّ بعشر سنين أو أكثر من ذلك، فكيف نزلت بعده؟!

وأيضاً: قوله: «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ» فى سورة الأنفال، وقد نزلت ببدر بالاتّفاق، قبل غدير خمّ بسنين كثيرة، وأهل التفسير متّفقون على أنّها نزلت بسببِ ما قاله المشكرون للنبيّ قبل الهجرة، كأبى جهلٍ وأمثاله » «... ۱».

أقول:

هذا لفظ ابن تيميّة، وقد أسقط منه بعض مقلّديه جملةً منه، لوضوح بطلانه وسقوطه، وحذف منه قوله: «أجمع الناس كلّهم»، وبدّل لفظ «الشيعة» ب: «الرافضة»، وغير ذلك من التصرّفات.

فكان ممّا أسقط منه: إنّ الأبطح بمكّة ... فإنّ هذا جهل من ابن تيميّة، لأنّ الأبطح فى اللغة هو: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى كما لا يخفى على من راجع الكتب اللغوية من الصحاح والقاموس والنهاية وغيرها فى مادّة «بطح»، قالوا: «ومنه بطحاء مكّة».

بل ذكر السمهودى فى كتابه فى تاريخ المدينة المنوّرة فى بقاعها ما يسمّى بالبطحاء «۲».

---

(۱) منهاج السُنّة ۴/ ۱۳، الطبعة القديمة.

(۲) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ۲۴۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۹۰

وأمّا أنّ سورة المعارج مكّية، فالجواب:

أوّلًا: إن كونها مكّية لا يمنع من كون بعضها مدنيّاً، حتّى الآيات الأُولى لوجود نظائر لذلك فى القرآن الكريم، كما هو مذكور فى كتب هذا الشأن، بل تكفى مراجعة كتب التفسير فى أوائل السور، حيث يقولون مثلًا: مكّية إلّاكذا من أوّلها، أو الآية الفلانيّة.

وثانياً: إنّه لا مانع من تكرّر نزول الآية المباركة، ولهذا أيضاً نظائر فى القرآن الكريم، وقد عقد له باب فى كتب علوم القرآن، مثل الإتقان للحافظ السيوطى.

وأمّا أنّ الآية «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ » ... مدنيّة نزلت فى واقعة بدرٍ، فالاعتراض به عجيب جدّاً، وقد كان على مقلّده أن يسقطه أيضاً، إذ ليس فى الرواية عن سفيان بن عيينة ذِكرٌ لنزول هذه الآية فى قضية غدير خمّ، وإنّما جاء فيها أنّ الأعرابى خرج وهو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقوله محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارةً من السماء ... فما هو وجه الإشكال؟!

هذا، وقد تعرّضنا للجواب عن جميع جهات كلام ابن تيميّة فى الآية فى كتابنا الكبير «۱».

---

(۱) نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ۸/ ۳۶۴- ۳۸۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۹۱

وبقى شيء ...: ص: ۹۱

وهو: أنّه إذا كانت الآية «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ» من (سورة الأنفال)، ونازلة فى واقعة بدر، ولا علاقة لها بقضية الأعرابى المعترض على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بعد واقعة غدير خمّ، فلماذا ذكر الحاكم النيسابورى الخبر التالى فى تفسير (سورة المعارج) من كتاب التفسير من المستدرك؟!

وهذا نصّ عبارته:

«تفسير سورة «سَأَلَ سَائِلٌ». بسم اللَّه الرحمن الرحيم: أخبرنا محمّد بن علىّ الشيبانى بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفارى، ثنا عبيداللَّه بن موسى، عن سفيان الثورى، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ* مِنَ اللّهِ ذِى الْمَعَارِجِ»: ذى الدرجات.

«سَأَلَ سَائِلٌ». قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة، قال: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه».

وافقه الذهبى على التصحيح «۱».

---

(۱) المستدرك على الصحيحين ۲/ ۵۰۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۹۲

بل إذا رجعت إلى المستدرك فى سورة الأنفال، لا تجد الرواية هناك أصلًا...

وبماذا يجيب ابن تيميّة وأتباعه عن هذا الذى فعله الحاكم والذهبى وهما الإمامان الحافظان الكبيران؟!

لا سيّما وأنّ راوى هذا الخبر الصحيح هو سفيان الثورى، وقد وقع فى طريق خبر صحيح آخر فى القضيّة- كما تقدّم بالتفصيل-، والمروىّ عنه هو سعيد بن جبير، ولابُدّ وأنّه أخذ الخبر من ابن عبّاس، وهو أحد رواة خبر نزول آية «سَأَلَ سَائِلٌ» فى قضية غدير خمّ... مضافاً إلى أنّ أغلب رواته من الشيعة.

الحقيقة: إنّ هذا الخبر من جملة الأخبار الصحيحة فى نزول «سَأَلَ سَائِلٌ» فى قضيّة غدير خمّ، ويشهد بذلك كلام بعض المفسّرين بتفسير الآية مع ذكر القضيّة، حيث يذكر عن ابن عبّاس أنّ السائل للعذاب بعد قضيّة غدير خمّ هو «النصر بن الحارث بن كلدة».

ففى تفسير الخطيب الشربينى ما نصّه: «اختلف فى هذا الداعى، فقال ابن عبّاس: هو النضر بن الحارث؛ وقيل: الحارث بن النعمان.

وذلك أنّه لمّا بلغه قول النبىّ: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه » «... ۱».

---

(۱) السراج المنير ۴/ ۳۸۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۹۳

وفى تفسير القرطبى: «وهو النضر بن الحارث ... قال ابن عبّاس ومجاهد. وقيل: إنّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهرى، وذلك أنّه لمّا بلغه » «... ۱».

فذكرا قولين، أحدهما مطابق لرواية الحاكم، والآخر مطابق لرواية الثعلبى.

وعن تفسير أبى عبيدة الهروى أنّه: «جابر بن النضر بن الحارث ابن كلدة» «۲».

ومنهم من صحّف «الحارث بن النعمان» إلى «النعمان بن المنذر» وهو أيضاً عن سفيان الثورى، وبسنده صحيح «۳».

ومنهم من صحّفه إلى «النعمان بن الحارث» «۴».

ومنهم من صحّفه إلى «الحارث بن عمرو» «۵».

ومنهم من قال: «فقام إليه أعرابى» «۶».

---

(۱) تفسير القرطبى ۱۸/ ۲۷۸.

(۲) الغدير ۱/ ۲۳۹.

(۳) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۴.

(۴) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۱.

(۵) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۲.

(۶) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۵.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۹۴

ومنهم من قال: «بعض الصحابة» «۱».

ومنهم من قال غير ذلك...

والموضوع بحاجةٍ إلى تحقيق أكثر ليس هذا موضعه...

لكنّ الأكثر على أنّه «الحارث بن النعمان» كما فى تفسير الثعلبى.

وهنا اعترض ابن تيميّة قائلًا:

«هذا الرجل لا يُعرف فى الصحابة، بل هو من جنس الأسماء التى تذكرها الطرقية».

وهو مردود بأنّ هذا الرجل مرتدّ بردّه على اللَّه والرسول، وكتب الصحابة قد اشترط أصحابها أن يذكروا فيها من مات من الصحابة على الإسلام.

وإن كان ابن تيميّة يراه- مع ذلك- مُسلماً، فإنّ كتب الصحابة لم تستوعب كلّ أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، وهم على مسلكهم يعدّون بعشرات الآلاف.

وهذا موجز الكلام حول نزول هذه الآية فى قضية يوم غدير خمّ، وباللَّه التوفيق.

---

(۱) حاشية الحفنى على الجامع الصغير ۲/ ۳۸۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹